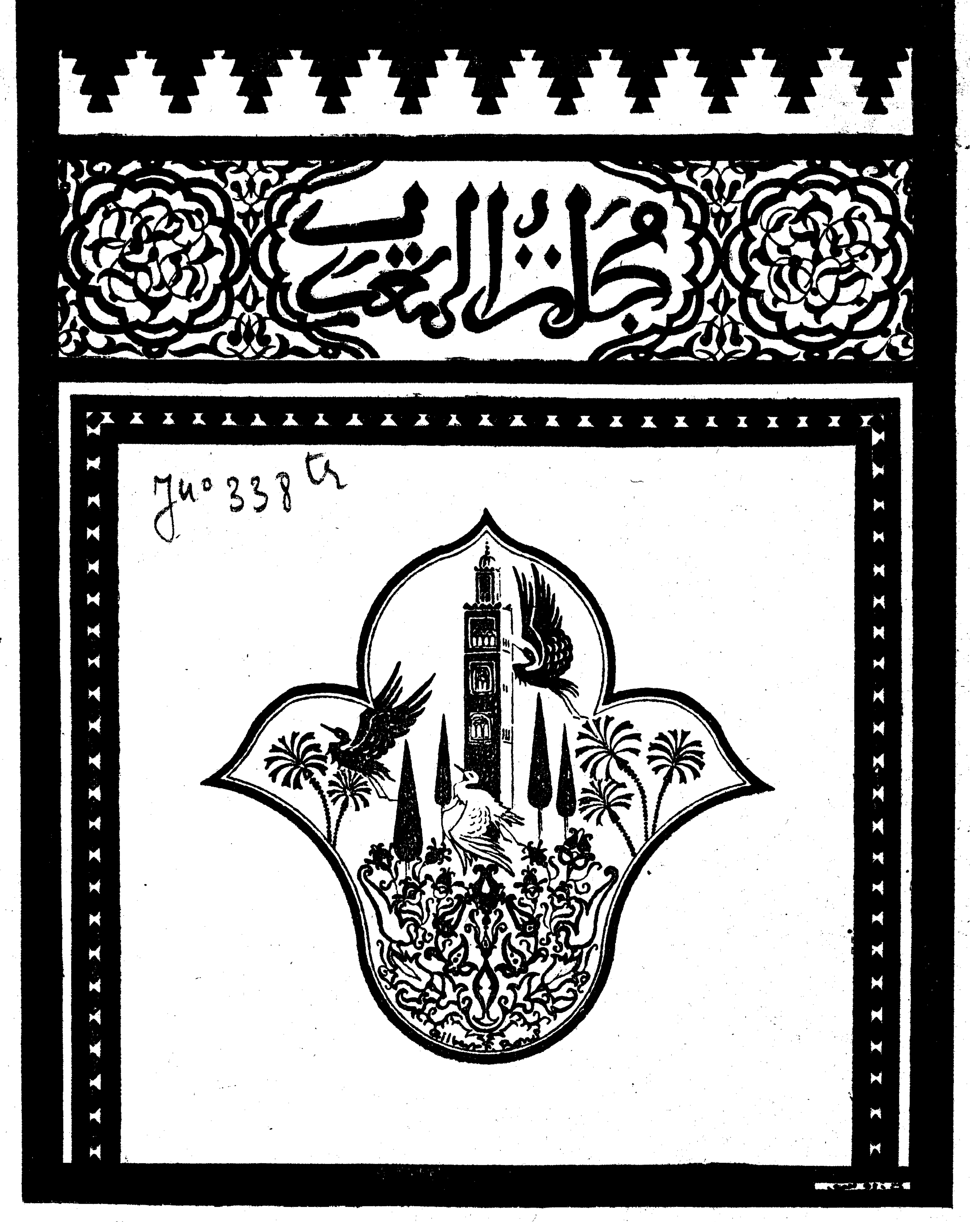
عدد 7 فبراير 1933



Francs : 5

٥ خمس فرنكات

المطبعة الجديدة نهج المامونية ـــ الرباط ـــ وكيل المجلة : ابوبكر زنيبر

S. M. D.

☆ الشركة الكهربائية بالمغرب ☆

الكهرباء أكبر أكتشاف قلب مجرى الحياة

فلنجار غيرنا من الامم في الانتفاع بالكهرباء والدخول مع تلك الامم في سبيل هاته الحياة الجديدة التي أحدثها هذا الاكتشاف





صورة المطبخ الكهرباءي العجيب المختار استعماله بالقصر الملكي العامر بالدار البيضاء وهو يدل على عظم اعتبار الجناب العالي لفوائد الاكتشافات الجديدة ورغبته في تأييدها بسائر الوسائل حفظه الله

النظافة والسرعة والاقتصاد من الخدمة مع سهولة الاستعمال الذي هو في متناول سائر الناس

هذه مزايا الكهرباء

ومن أراد الزيادة في الاستعلام فعليه بالشركة المذكورة يجد في مكاتبها ما يعهده زبناؤها من الحفاوة وجميل الاقتبال

شوال عام ١٣٥١ عـدد ٧ Février 1933



Majallat El Maghrib

مجلـة شهريـة رئيس التحرير : محمد الصالح ميسة Revue mensuelle

الادارة والتحـريـر

ساحة ليوطي بالرباط

الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط

Rédaction et Administration

Immeuble Balima

Place Lyautey — RABAT

Publicité : 41, Rue de la République - Rabat

الاشتراك عن سنة		
المغرب - الجزائر - تونس - سوريا	٦٠	فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠	
الممالك الاجنبية	١٢٠	

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -



أعضاء جمعية أحباس الحرمين الشريفين عند خروجهم من القصر الملكي (بعاصمة المغرب)

حيـاة اللغـة العربيـة

يرمي مشروعنا الى ان يكون في مقدمة مباديه الاولى واغراضه الغائية المنشودة تثبيت المحافظة على جوهر اللغة العربية الشريفة وتعهد اوضاعهـا المنهاجية وخصائصها الاصلية بترميم الرعاية وتدبير الوقاية واتباع ذلك من آونة الى اخرى بتناول شكلهـا البياني ومنحاها الخطابي بشيء من لوازم التنقيح والتحرير من هجنة المتفاصحين ولكنة المتشدقين ورطانة الدخلاء .

نعم يعتبر المشروع هذا الامر الخطير من ارقى مطامح انظاره نحو اللغة العربية ومن اخص جهات مياه الى التهذيب من حيث هو لانها اللغة التي نزل بها القرءان المبين ولانها اللغة التي تنسب الينا واليها ننسب وبها نعرف فاذا نحن اضعناها فانما نضيع نسبا ونئد حياة وندحرج كياننا في سحيق بهيم من هوة النكرات .

يزعم البعض من المستعربين ويزعم معهم مغرموا المتفرنجين بلغات الاجانب والمتشبعين بروح لهجاتها وتقاليدها ان العربية لغة عاجزة لم تقدر ولن تقدر على اعطاء الكفاية من حاجة البيان عن كل اغراض المدنية الحديثة فيما اتت وتاتي به بعد اي انها لغة ضيقة محدودة مقتصرة على القديم قاصرة عن الجديد فيما يعن فيه من شديد الضرورة الى تمـام الاعراب عن خوالجه الطارئة وشتى معانيه وتصوراته وضمائره

هكذا يقولون وهكذا نراهم يتأدون في الآخر من مقدمات اقوالهم هذه الى نتيجة الدعوى بانها لغة ميتة كاللتينية واليونـانية وغيرهمـا من اللغات التي اخنى عليها الدهر ولم يبق منها الا النبأ والأثر ويضيفون الى ذلك نشر الدعوة فينا الى الاجهاض على ما تبقى في العربية من رمق كما يحسبون والى اقبارها وحثو تراب الهجران عليها واستبدالها باداة وضعية اخرى في نظرهم اوفق منها للمفاهمة وارحب صدراً وانسب للخطاب .

ولاكن اين حال العربية من مقالهم واين الحق ممـا يزعمون ؟

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً
ابشر بطول سلامة يامربع

لقد سايرت هاته اللغة العتيقة ابناءها حذواً بحذو في كل المسافة التي قطعهـا العنصر العربي في طريق الحياة باطوارها وتاراتها على ضوء مصباح التاريخ وطبق طبيعة النشوء من البداوة الى الحضارة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الخالق ومن رعاية الابل الى رعاية الامم ومن وصف النوق الى وصف النجوم وتحملت صدمات الترجمة عن سائر معلومات اليونانيين وغيرهم منذ عصر الخليفة المامون العباسي فمن بعده ووسعت افكار المؤلفين في سائر الفنون وخواطر الكتاب والشعراء في سائر ابواب القول واتت على نتائج عقول النوابغ من ابناء الاسلام في كل ما مطالب من مطالب الحياة الفكرية فيه من عهده الاول الى هـذه العهود التي توسعت فيها المدارك وتضاعفت المتناولات

العلمية وغزرت بواعث التحرير لدى شعوب الناطقين بالضاد الذين قد تجدد تهذب معارفهم وتنور افكارهم وتحرر تقاليدهم الكتابية بقدر ما تعددت فيهم اسباب الادب ووسائل الدراية . وفوق هذا كله اوفت بالدلالة من كلام الله على كافة معانيه باشاراته ورموزه واسراره وبتعاليمه ونصائحه وتشريعاته وقصصه وبسائر متعلقات مراده من الخلق.

فلعمري انها (والقائل عربي) لاخصب اللغات جوهراً واغناها مصدراً واثراها مادة وازكاها روحاً واعلاها بياناً وأقدرها على التعبير عن كل ما تقتضيه الازمان والاوساط من حاجات الضمائر وكل جديد من ولائد العصر الحاضر ومعارفه ومخترعاته ودواعي مدنيته .

ولعمري ما الميت في الحقيقة بلغة العرب فانها لازالت متمتعة بالوجود والمركز اللائق بها من العقول والالسنة ولقد احاطت بها الحياة احاطة السماد الصالح بالجذر العريق في التربة المريعة ولاكن الناعين عليها الجمود والقصور والناعين لها الفناء والدثور هم الاموات وهي الحية . وهي القادرة وهم العاجزون ولاتزال اللغة العربية كذلك حية قادرة يحرسها القرءان والدين وترعاها روحها العالية المؤثرة الفاعلة الى ما يحياه القرءان كلام الله القائل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.

ولقد وقف ابناء العربية الاولون في صف اولائك الذين فكروا في وجوب توسيع اللغات جرياً منهم وراء حفظ وجودها ففتحوا مجال لغتهم الى كل ما تقتضيه الحياة لان اللغة وسيلة التعامل واداة التفاهم بين الناس وكلما اتسعت دائرة التعامل والتفاهم مست الحاجة الى ترقية اللغة اذ هي واسطة ذلك والا تعطل سير الاجتماع ووقفت حركة العمران.

ولا ادل على اعتناء العرب بتوليد اللغة لتحفظ حياتها الى مدى الخلود مما نراهم قد فعلوه من سنهم لذلك هذه القواعد الكلية التي قد تقررت عندنا الان بكل اسف علمياً فحسب وماكان للعمل بها ادنى نصيب .

من تلك القواعد القلب والابدال بانواعه والنحت باشكاله ومنها الاشتقاق (تحويل اللفظ الواحد الى صيغ مختلفة تدل على غير مادل عليه اللفظ الاصلي) وقد استخدم العرب هذه الكلية كثيراً في سبيل اثراء اللغة العربية واستمر عملهم في هذا السبيل الى ان بدأ التدوين وصرنا نكتفي عن العمل على ذلك بمجرد سماع الحكاية عنه والثناء عليه من افواه الاساتذة في الدروس وقراءة تواريخ الطروس ، ومنها الارتجال (وضع الفاظ جديدة لمعان طارئة). ومنها التعريب (تحويل كلمة عجمية الى عربية) وقد كان لاجدادنا العرب ايضاً اليد الطولى والرأس العالية في هذا الميدان والموجود في قواميس اللغة العربية من الكلمات الاجنبية المعربة لاياتي عليها حصر وقد عدد السيوطي من الكلمات المعربة في خصوص القرءان ما بلغ المائة مفردة من اللغات الفارسية والرومية والحبشية والسريانية والزنجية والعبرانية والتركية والهندية وعدّد الشيخ عبد القادر المغربي في كتابته « الاشتقاق والتعريب » كثيراً من معرب الكلمات النباتية والعقارية والعطرية والطعامية واللباسية والمعدنية والآلية والعلمية وانما نكتفي عن التمثيل لها باحالة القراء على كتاب الاستاذ المغربي فيها خوفاً من التطويل وانتظاراً لفرصة اخرى انسب من هذه .

هاته اللغة التي لها ما ذكرناه من جملة مرافق توسعتها وطرق تهيئتها هي التي يطعن الطاعنون اليوم فيها بانها ميتة او غير كافية لمختلف الدلالات الجديدة !



القاهرة — باب من أبواب الأزهر

ولاكن فريق الطاعنين قد يكون معذوراً ما بالنظر الى الصعوبة التي طرأت على اللغة العربية منذ عهد الانحطاط اللغوي المقترن حسب العادة والسبب بالانحطاط الادبي فان الاقدمين كانوا يكتبون عربيتهم سهلة بسيطة يفهمها كل انسان لانهم كانوا اغنياء العقول ولهم من ثروة الفكر ما حدا بهم لان يتعمدوا الكتابة لمصلحة مسائل العلم اي انهم كانوا يحفلون بالمعاني التي هي ارواح الالفاظ ومقاصد الخطابات وضمائر المتكلمين وما الالفاظ عندهم الا اوعية للمعاني وقوالب للاغراض ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا التراث فقصروا عن شأو السابقين واعوزتهم الافكار وضاقت بهم سبل الابداع والابتكار فركنوا الى التفنن في سرد احزاب الكلمات ولوك قشور العبارات حتى صار انشاؤهم تقعراً بالسفاسف والشقاشق وصرنا — بينما نرى مطاق الناس من ابناء اللغات الاجنبية يقرؤ المجلدات في لغته من غير ان تشكل عليه لفظة او تلتبس عليه جملة — نشاهد حتى العارفين عندنا كثيراً ما يحتاجون للمعاجم لاستيعاب اقصر قطعة شعرية او مقامة ادبية والعلماء يكتبون اكداساً من الشروح على مجرد قصيدة من القصائد كأن العربية حلية للخاصة لاءالة تفاهم بين الناس .

ولم يقتصر الكتاب على التقعر والتعمق في نوع كتابة الادب الصرف بل تسرب ذلك ايضاً الى كتابات جل العلوم والفنون الاخرى وهكذا نقرؤ كتب الاقدمين من امهات التاليف السابقة فنجدها واضحة جلية ونطالع كتب المتاخرين فنلفيها قلقة غامضة جافة وقد تعب واغرب مصنفوها من اهل الشرح والتعليق والتقرير في تشعيب المقاصد وتعمية المعاني على طلابها رغم تخصصها بفنون تمس الحاجة منها الى تسهيل المنال ما امكن.

شأن اللغة هو شأن الدين ايضاً بعد ان كان سهل التناول سمح الحنيفية واضح البرهان طغى عليه بسطاء المتكلمين فادخلوا عليه من زياداتهم واشكالاتهم ما طمس بياض وجهه وعسر يسره وقلب محاسنه الصحيحة ترهات واباطيل وصعوبات .

وهذا الذي نعيبه اليوم على الكتاب من ركونهم الى جهة تعقيد اللفظ وتغميض المعنى قد عابه المتقدمون انفسهم

مثلنا ونددوا به في كتبهم التي هي من امهات الانشاء والشعر واللغة حتى كان منهم من يعيب القصيدة اذا احتيج في فهمها مرة الى مراجعة كتاب لغة .

قال في كتاب الصناعتين : ويدخل في مسألة تنقيح اللفظ استعمال وحشيه وترك سلسه وقد اخذ الرواة على زهير قوله :

تقي تقي لم يكثر غنيمة
بنكهة ذي القربى ولا بحقلد

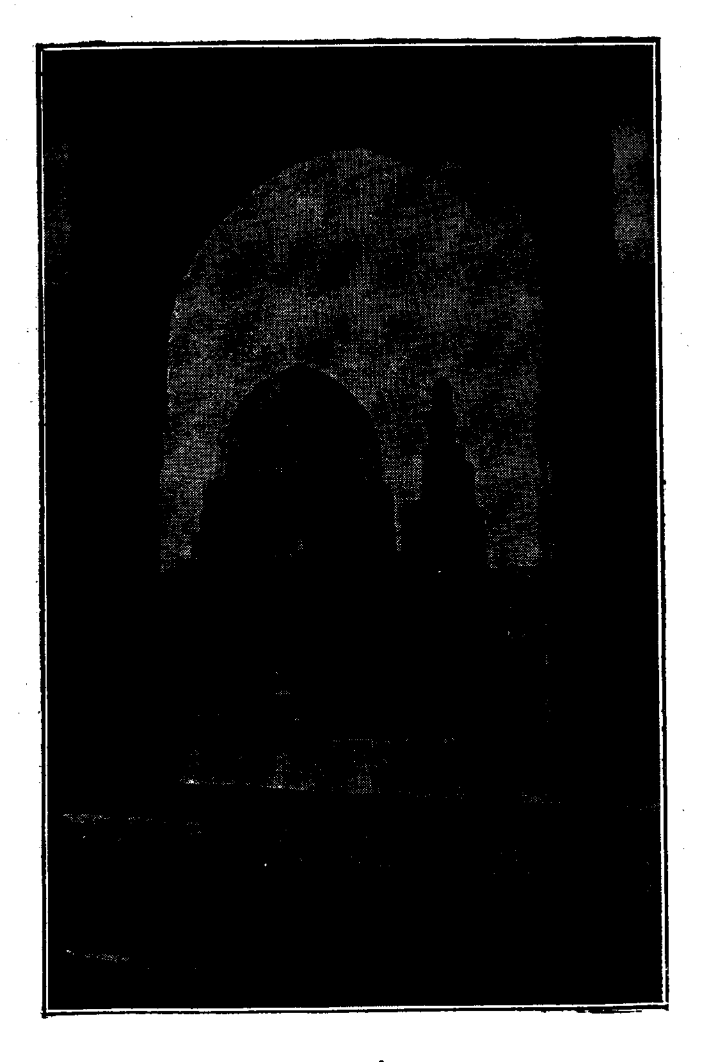
فاستبشعوا الحقلد وهو السيء الخلق وقالوا ليس في لفظ زهير انكر منه .

وقال ابو عثمان : رأيتهم يزيدون في كتبهم مثل هذا الكلام فان كانوا انما رووه ودونوه لانه يدل على فصاحة وبلاغة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة فلو خاطبت الاصمعي به لظننت انه سيجهل بعضه لانه خارج عن عادة البلغاء .

واذا كان المتقدمون اصحاب الذوق السليم يعيبون الاتيان بلفظ حقلد على زهير العربي القح ويعدون ذلك فيه عجزاً فما بالك بالمتأخر الدخيل الذي اذا تقعر بمثله جاء كالتي قال فيها المثل العربي (شوهاء ذات نيقة) فان ذلك اثقل وابشع .

والجاحظ في كتبه ورسائله من القدماء الذين غضوا من التقعر بالالفاظ وحطوا من شأنه كثيراً وتمشى على ذلك عملياً في اساليب انشاءه وهو عالم كتاب هذه الامة وكاتب علمائها ومما جاء في كتابه الحيوان قوله : ان رأيي في هذا الضرب من هذا اللفظ ان اكون ما دمت في المعاني التي هي عبارتها والمادة فيها ان الفظ بالشيء العتيد الموجود وادع التكلف لما عسى ان لايسلس ولايسهل الا بعد الرياضة الطويلة ثم قال وقبيح بالمتكلم ان يفتقر الى الفاظ المتكلمين في خطبة او رسالة او في مخاطبات العوام والجار او في مخاطبة اهله وعبده وامته .

ولم ينع المتقدمون فقط على الكتاب انحياشهم الى جانب التعقيد والتعمية بل ان المفكرين من ابناء اللغة العربية في كل زمان ومكان رفعوا العقيرة بالنكير وصرخوا عاليا بالتنبيه على الخطر من ذلك على اللغة والفنون والدينيات وفي هذا العصر الاخير بالخصوص طالما كتب في هذا الشأن المصلحون ومن اقوال بعضهم فيه ولعله احمد زغلول فتحي (كلما كان القول طبيعياً اي بسيطاً ازداد وضوحاً فالبساطة هي امثل طرق الكلام على أنها طريقة



القاهرة — أحد مساجد مصر

العلم ايضاً والواقع هي التي يسهل بها التعبير عن الافكار وحركات النفس كما ينبغي) .

هذه ناحية من النواحي التي تسرب منها الضعف الى ثقافتنا الكتابيه وهي من اسباب اساءة فريق من الناس ظنه باللغة العربية ولو ان هذا الفريق استبطن الواقع لعلم ان الذنب ليس ذنب اللغة وانما هو ذنب الكاتب.

**

كما ان الطاعنين معذورون ايضاً بالنظر الى خصوص جهة الفساد العرضي الطارئ على العربية من مخالفات واغرابات وتغييرات المتفرنجين المغرمين بتقليد الاورباويين في مناحي تفكيراتهم الخاصة (والناس على دين ملوكهم) بدعوى انه تجديد وانما هو انسلاخ عن الميزة في اللغة وتمرد على الاوضاع بل قصد الى المحو والتغيير .

على ان البلادات التي تتكلم العربية واسعة الاطراف والوصل بينها عسير ولا زلنا لم نتوفر على القيام بتكوين وحدة تبعث على حشد الجموع ونشر الافكار وتعميم المعارف في سائر طبقات الامة العربية والطبقة العالمة القادرة فينا على شيء من ذلك اقلية تافهة تعجز غالباً عن مواصلة البث والتثبيت في الاذهان فادى ذلك الى تنوع في التراكيب وتباين في المصطلحات غط على جانب عظيم من محاسن وجه العربية واذرى على سلاستها فتام عسر في الفهم على كل مزاول لا يستعين بلغة اجنبية واذا ما تمادينا (لاقدر الله) على ضلال هذا العمل الذي يئول الى اختصاص كل قطر باوضاع والفاظ ومميزات على حسب اختلاف الاذواق والمناسبات فقد تزداد العربية من جراء هذا الامر صعوبة شاذة تربو على الصعوبة التي اكتسبتها من تجزئ العنصر العربي قبل الاسلام من طامة الالفاظ المشتركة والكلمات المترادفات.

وقد ندد الكثير من النبلاء على المتفرنجين ساوكهم هذا ونبهوهم الى الخطر الذي يجلبونه على العربية من تقليدهم الاعمى للاساليب المناقضة لروح لغة القرءان ولسان العرب الاحرار ويكفي ان يكون من المنبهين لشباننا الناهض مثل شاعر النيل المعروف بانشائه السهل الممتنع الذي قد ياتي على الأيس منه فيطمعه والى القادر عليه فيعجزه ، قائلاً مسموعاً ومرشداً متبوعاً والحق ما حفظ حافظ والرأي ما رءاه .

**

الحقيقة ان اللغة العربية لغة حية كاملة لا تحتاج الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وانما هي محتاجة لجوهرة ناصعة مؤتلقة تلطخت باوساخ اكف المتناولين الى تطهير وصقل والى حسن ذوق ومهارة والى سليقة خالصة وملكة لا تعرف التعمل والكلافة الامر الذي فهمه الكثيرون من كتاب المشرق فتركوا القديم اي قديم عهد الانحطاط من جهة وتركوا من جهة اخرى هذا الحديث المائل الى تقليد الاورباويين وسلكوا بين ذلك وهذا سبيلا وسطاً احسنوا فيه الى العربية كل الاحسان خصوصاً وقد اصبح لهم الآن من العمل للمعاني ما يشغلهم عن العمل للالفاظ ومن المادة العربية ما يغنيهم عن الافتقار الى الاداة الغربية فجاءت كتاباتهم فكراً جديداً في قالب عتيق.

ان مسألة اللغة مسألة حيوية للمتكلمين بها فهي عنوان حياتهم وظرف آدابهم ومستقر تاريخهم واداة نهضتهم وشمل وحدتهم ومصباح فكرهم وشعار قوميتهم واساس صرح

كيانهم فيجب علينا ان نبذل لها تمام العناية وان نفرغ الوسع في القيام بالمحافظة عليها والذب عن حياضها ومن انفع الوسائل الى ذلك السعي في تخليصها من براثين الفضول الاجنبي والفوضى الداخلية والسير بها على مهيع الوضوح والجلاء والسهولة التي هي بعض مقوماتها وجزء من محاسنها وطرف من مقاصدها التي خلقت لها كآلة من آلات التفاهم والخطاب والرجوع بها الى صدرها الاول وبساطتها القديمة والكاتب بصدد العمل لغيره لا لنفسه وهو انما يكتب للتفهيم والتبليغ لا للتزيين والتباهي بالالفاظ الامر الذي يطالب طائفة بالتباعد عن الغريب والحوشي والعناية بالمعنى اكثر من العبارة ويقتضي من الاخرى مزيداً في رعاية ميزة اللغة العربية واتباع تراكيبها الخاصة.

ومن هذا القبيل قد ترد علينا المقالات الكثيرة المختلفة اللهجات بعضها على النمط القديم وبعضها على النمط الجديد فلا نتردد في ابدال البعض منها او تغيير جملها وتقريب المنال منها مراعاة لعموم القراء فاذا ما شكى اليوم بعض مساعدينا الافاضل تكييف ما يكتبون على ما توخيناه من بساطة اللهجة لافهام العموم ففي الغد ان شاء الله لاريب انهم يدركون فائدة هاته الجرأة منا ورب صالح نتقدم الآن بخدمة تقريبه للامة ونفهم مناسبته وقد فات افكار كثير من سواد القراء وسيفهمون ذلك والمستقبل كشاف وان غداً لناظره قريب.

ثم ان العربية تستلزم علاجا آخر فانها من حيث كثرة مفرداتها وتنوع مصطلحاتها الراجع جل سببه الى اختلاف قبائل العرب قديماً ثم الى مسايرتها حياة اهلها في شتى الاقطار التي ملكوها وبين كثير الامم التي ساكنوها بعد ثم الى تفرق الشعوب العربية المتحفزة الآن للافكار العصرية تظهر للناظر الذي لم يسبر غورها ولم يستوعب كنائزها لغة فوضوية النظام مبعثرة المواد عسيرة الجمع كئودة الحمل على ان ذلك نحسبه بحق ثروة نباهي بها اللغات وتفاخر بها الآداب.

الا انا نرى من اهم وسائل المحافظة على لغتنا السمحاء ايضاً ضبط مفرداتها وتوحيد مصطلحاتها بل حصرها فيما نحتاج اليه منها جرياً مع مقتضيات الوقت فنتمشى عليه وتكون عربيتنا في مقدور معرفة كل احد من غير ان نهمل شيئاً من التراث العظيم الذي تركه الاجداد وانما نجعله ذخيرة نتفهم بها ادب الجزيرة ونرجع اليها في مناسبات ومقاصد خاصة من كتابة الشعر والادب الصرف وقد سبق لنا استعمال شيء منها في المجلة نفسها اردنا به ان نصور للقراء امراً يئول فيه اهل اللغات الاجنبية الى ريشة الرسامين لاغير فان الاجناس تجد في لغاتها وتجد في كتاباتها الكفاية التامة للوازم اعرافها وضروريات احوالها وللمتكلمين بالضاد في مثل الحريريات هاته احدى كلماتها معجمة والاخرى مهملة وتلك تتضمن عبارات تقرؤ طرداً ورداً واخرى حروفها احدها منقوط والاخر من غير نقط وغير ذلك من وسائل التفنن في الالفاظ مجال واسع وميدان فسيح للتفكهة وترويح الفكر. ولاهل الكتابة العربية في هندسة التخطيط وارسال الحروف تتعانق على الصفائح والجدران في تزيين المنازل والديار من التحفة للنظر ما يتطلبه كثير من الامم سواهم من التماثيل والصور.

وبهذه المناسبة نذكر ان موضوع اللغة من المسائل التي اعلن بضرورتها المؤتمر الاسلامي العام في اجتماعه سنة ١٣٥٠ وقرر فيه وجوب عمل (معجم للغة القرءان الحكيم يؤلف على أحدث نمط وصلت اليه الأمم الراقية تذكر فيه

المصطلحات العلمية والفنية الحديثة وتشرح فيه الكلمات شرحاً يتفق مع ءاخر ما وصل اليه العلم) وان يكون مركز العمل في مصر ويكون المعجم بعد اتمامه في يد المجمع اللغوي العربي المزمع انشاؤه هناك.

وها نحن نرى الفكرة بدأت الأن في البروز وقد اصدر جلالة الملك فؤاد مرسوماً بتأسيس مجمع اللغة العربية الملكي يكون من اغراضه (١) المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمةً على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر وذلك بان يحدد في معاجم او تفاسير خاصة او بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله او تجنبه من الالفاظ والتراكيب (٢) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر ابحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مداولتها (٣) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية الى غير ذلك من الشئون الراجعة كلها الى الغرض الذي نتحدث عنه. ولا يقيد هذا المرسوم العضوية بجنس وانما يوكل الامر الى العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة وبابحاثهم في فقهها ولتوسيع النطاق يجوز للمجمع (أن يدعو لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة الاشخاص من غير الاعضاء ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم في اعمال المجمع) كما أنه ينيط بوزارة المعارف اتخاذ كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية والفاظها وتراكيبها وذلك باذاعتها اذاعة واسعة وباستعمالها بوجه خاص في مصالح الحكومة وفي التعليم والكتب المدرسية المقررة.

ولا ريب أن مصر ستؤدي بهذا المشروع العظيم للعروبة خدمة يخلدها لها الدهر ويحفظها لها الزمان على ممر الأيام على أن جلسات المجمع المذكور مثل جلسات المجمع الدمشقي الوقور قد نراها قليلة جداً بالنسبة الى العمل الموكول الى مقدرتها والجهد الذي تتطلبه منها الامم الاسلامية التي ينبغي لها استرجاع الوقت الفائت بالاسراع في بناء صرحها واللحاق بغيرها خلافاً للمجامع الأوربية المقتصر تداخلها على التنقيح ومسايرة الحركات فقط.

وللصحافة بما عندها من اسباب الاذاعة والايلاف والتأثير دور هام يجب ان تعجل بالقيام به تعجيلا واذا ما توفقت يوماً الى عقد مؤتمر يحضره سائر نواب الجرائد العربية للمفاوضة في الاصلاح الكافي لحاجة اللغة والمداولة في مثل توحيد اللهجات وجمع اشتات الانشاء والمصطلحات ووضع برنامج يتمشى عليه كلها بعد فان ذلك يعود على العربية والصالح العام باكبر الفوائد.

نعم صحافتنا ليس لها مال وستبقى فقيرة ما تزال الامية منتشرة في البلاد وما يزال العلم الراقي الذي هو ملاك التضحية ينحصر في نخبة ضئيلة جداً ومع ضئولتها نراها واقفة على حد القول لاغير وتعوزها قوة الزمن وعوامل الوسط ولعل المهمة التى نشير اليها لاتاتي الا باعانة من الدول والممالك الا أنا نرجو أن يكون لاقتراحنا هذا أثر وان رأينا بكل فخر الصحافة اللاتينية اختارت في العهد القريب مصر مرحلة من مراحل التجوال لمؤتمراتها العامرة فليس من العسير على أهل الهمم العالية أن يفرحونا مرة بمصر أيضاً أو بافريقيا الشمالية أو بغيرها من الاقطار بجمع حافل يتصافح فيه الاخوان ويتقارب به الاقارب.

هذا ومن الاسباب الموصلة كذلك الى حماية اللغة ترقية اسلوب التعليم بالعربية ونبذ الكتب المتداولة التى تدخل الملل على الطالب وتجعله يسيء ظنه بالعربية وقد

نبه الى هذه المسألة سائر المصلحين وعقلاء الكتاب وتقدمهم الى ذلك رئيسهم جمال الدين الافغاني الذي نقرؤ من اقواله (معشر المسلمين لا بد في اصلاح شئوننا من تهذيب علومنا وتنقيح تآليفنا ووضع كتب جديدة في الفنون المختلفة تكون قريبة المأخذ سهلة الفهم حسنة التبويب وينبغي لنا أن ننزل العلوم منازلها فنستفيد من كل علم بالقدر الذي وضع لاجله ذلك فلا نقرؤ علم النحو وعلم البلاغة كانه مقصود بذاته فنقصر أعمارنا في قراءتهما من دون أن نتوصل الى ما وضع لاجله من تقويم اللسان والمقدرة على البيان ومثلهما سائر العلوم العقلية والنقلية فانما نشتغل بها من طريق لا يوصل الى الغاية منها على العكس من أهل أوربا فانهم اهتدوا بسائق من عقولهم وهممهم الى لباب تلك العلوم فاستعانوا بها على تقويم اودهم وترقية شئون اجتماعهم ففازوا ونجحوا وبلغوا من العز وسعة السلطان ما اليه طمحوا).

والحق الذي لاخطأ معه أن جل المؤلفات المتداولة عندنا الآن ان لم نقل كلها صعب المنال عديم الجدوى على التلاميذ بل طامة كبرى على نفائس عقولهم وأفكارهم ومواهبهم وضنائن أعمارهم التي يضيعونها في تفهم العبارات الكزة التي تنفر من العربية وتدعو الشبان الى استنكارها وطلب العلوم في غيرها.

فلا غرو ان نرفع الصوت بوجوب نبذ هذه الكتب وطرحها مع المهجورات معتقدين أنه من أنفع الوسائل لايجاد نهضة في العلوم وحياة جديدة في اللغة ولا غرو أن نود تنفيذ الفكرة فيه ولو أدى الى ما أدى اليه من الاخناء على الاكداس المتراكمة من الشروح والتعاليق والطرر والذيول والحواشي والتكاميل ولنا من دعوة ملوك المغرب في القديم الى مثل ذلك ومن توارد كثير منهم على الامر للقضاة والمفتين بتحريق الضار من كتب الفروع والرجوع الى الكتاب والسنة والى كتب الاقدمين في القضاء والفتوى والتدريس سند قوي نبني عليه اليوم رغائبنا في الاصلاح حقق الله الرجاء وأبلغ المرام. م.

مؤتمر الصحافة اللاتينية — يستفاد من الاخبار الاخيرة أن مؤتمر الصحافة اللاتينية المومى اليه في مقالنا أعلاه سيجتمع في ءاخر شهر شوال الجاري بالرباط عاصمة المملكة المغربية وسيحضره نواب نحو المائة جريدة. نرحب برصفائنا الافاضل ترحيباً جماً ونتمنى لهم في هاته الديار طيب المقام.

جمعية احباس الحرمين

أخذت الصورة المنشورة في الصفحة الأولى بباب القصر الملكي بعد مثول أعضاء جمعية احباس الحرمين الشريفين أمام ساكنه العالي الجناب أيده الله، ومن السادة الوقوف (حول جناب المقيم العام المسيو لوسيان سان) في الصف الأول عن اليمين: المفتش العام الم. ريني والفقيه السيد احمد سكيرج قاضي سطات والفقيه السيد الحاج حمدي القاضي ونائب فرنسا بمكة وحضرة الوزير السيد عبد القادر بن غبريط رئيس الجمعية وأمير الأمراء السيد علي السقاط شيخ مدينة تونس وجناب وزير القلم والاستشارة بالقطر الشقيق السيد يونس حجوج والقنصل العام المكي مستشار المخزن الشريف والفقيه السيد ابن حبيلص الشريف القاضي الموثق والفقيه السيد محمد بن الساسي قاضي قسنطينه والمدير السيد محمد سعد الله رئيس الاوقاف التونسية، وفي الصف الثاني رئيس تحرير المجلة والسيد الحاج محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية بفاس والسيد محمد المرنيسي رئيس الغرفة الفلاحية بها أيضاً والفقيه مولاي عبد الرحمن بن زيدان نقيب الاشراف بمكناس والآغة السيد ابن عوده والفقيه السيد محمد معمري رئيس الديوان الملكي الخاص والفقيه السيد عبد القادر الدواجي قاضي تلمسان والترجمان السيد عبد السلام بن يوسف كاتب الجمعية والفقيه الشيخ المولود بن الموهوب مفتي قسنطينة والصحافي السيد مامي اسمعيل.

كلمة جميلة

تبلغنا من استاذ سيدنا ايده الله ورئيس ديوانه الملكي الخاص العالم العامل سيدي محمد معمري بهاته السطور ننشرها شاكرين

عثرت في مطالعتي لتاريخ تركيا للكاتب المشهور لامارتين على اسطر تتعلق بصاحب الشريعة السمحاء عليه الصلاة والسلام لا اقول انني تعجبت من صدور مثلها من رجل اشتهر باخلاقه العجيبة وانصافه الكلي واعطائه التاريخ كل حقه بل استلفت نظري تنبهه الغريب لمزايا الديانة الاسلامية تلك المزايا التي يغفل عنها كثير من علمائنا وبالاحرى غيرهم فظهر لي ان اعربها راجياً من اخوتكم ادراجها في مجلة المغرب التي نزهو بها كما نرجو ان يزهو بها تاريخ المغرب في عصرنا .

(تعريب ما ختم به لامارتين تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال في ص ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ من الجزء الاول من كتابه تاريخ تركيا)

هذه حياة محمد هذه رسالته وهذه وفاته ما حاول قط بشر بمحض اختياره ولا مسوقاً للقدر ادراك قصد أعلى من ذلك القصد الذي لاتطيقه القوى البشرية وهو نسف ما تعرض بين المخلوق والخالق من الاعتقادات الباطلة ورد العبد لخالقه والخالق لمخلوقاته وتجديد حقيقة الباري موافقة للعقل ومقدسة كما يجب لها ان تكون في وسط ظلمات المعبودات الباطلة التي نصبها الشرك ؛ لم يحاول قط فرد من البشر مع قلة ما بيده من الوسائل عملا مثل ذلك العمل الذي لا تنهض به القوة البشرية اذ لم يكن له في تصور ذلك الفكر العجيب السامي وفي ابرازه الى الوجود عامل غير نفسه ولامعين سوى شرذمة من المتوحشين المنزوين في القفار ولم يحدث انسان قط اسرع منه ولا مثله ثورة اعظم ولا اثبت مما اسسه اذ في اقل من قرنين بعد مبعثه عم الاسلام بالتبشير والسلاح سائر انحاء جزيرة العرب وفتح لتوحيد الله كل بلاد فارس وخراسان وما وراء النهر والهند الغربية وسوريا ومصر والحبش وكل ما يعرف من شمال افريقية وعدداً كثيراً من جزر البحر المتوسط واسبانيا وجزءاً من فرنسا .

اذا كان عظم القصد وقلة العدة وعظمة النتائج مقياساً لعبقرية الرجال فمن يتجاسر على تشبيه اي رجل من رجال التاريخ الجديد بمحمد (صلى الله عليه وسلم) فان اشهرهم لم يحركوا الا سلاحاً وقوانين وممالك ولم يؤسسوا ان كانوا اسسوا شيئاً يذكر الا بعض قوات مادية كثيراً ما انخربت قبلهم اما هو (صلى الله عليه وسلم) فقد حرك جنوداً وشرائع وممالك واممًا ودولا وملايين من الرجال على اكثر من ثلث المعمور وحرك زيادة على ذلك كله معابد ومعبودات واديانًا وافكاراً ومعتقدات وارواحاً واسس على كتاب صار كل حرف من حروفه قانوناً وطنية روحية تشمل كل الامم وكل الالسنة وعامة الاجناس وطبع هذه الوطنية الاسلامية بطابع كله بغض المعبودات الباطلة والتفاني في حب الله الواحد الغير المادي فكانت تلك الوطنية التي اثارت للخالق من ترهات الشرك مزية اتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) كما كان اذعان ثلث المعمور لدينه معجزته العظمى ولنا ان نقول ان ذلك لم يكن معجزة لشخص بل معجزة للعقل ولقد كان لفكرة توحيد الله التي اعلن بها بعد فشل الاعتقادات الخرافية قوة ذاتية انحرق بها بمجرد بروزها على شفتيه كل هيكل من معابد الاصنام القديمة واشرقت بنورها انحاء ثلث المعمور .

محمد معمري الزرواوي

الاحاديث الاخلاقية

احببت ان اتقدم الى حضرات القراء والمطالعين بهذه المقالة التي انشرها بهذا العدد من مجلة المغرب الحسناء التي نرجو ان تكون خطوة اولى موفقة في انتشال المغرب من وهدة سقوطه الادبي والاخلاقي والعلمي حول الاخلاق التي تنقصنا شباباً وشيوخاً والتي نحن في غاية الافتقار الى التحلي بردائها الجميل والادثار بثوبها الفضفاض ناقلا لمضمون النصوص الاخلاقية من احاديث سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم الذي هو المعلم الاكبر والقدوة الحسنة والقائل الذي لا يعترض قوله والآمر الذي يجب ان لا يعصى امره والناهي الذي يقبح ان يجترأ على ما نهى عنه.

راجياً ان تكون هذه الاخلاق من الاحاديث مقتدى بها بين ابناء المغرب النبيل حاذياً عليها شبابه وشيوخه حتى يكون مضموناً لهم بنص متبوعهم الاعظم كل ترق وكل تقدم . فالاخلاق هي الصورة المكبرة لكل امة عن سمعتها فان كانت حسنة فحسنة وان كانت قبيحة فقبيحة ولينظر مواطنونا الاعزاء اي طريقة من هاتين يريدون ان يتبعوا .

وضروري انه ليس فرد من الامة يحب ان يوصف بالاخلاق السافلة والخلال الذميمة فلو انك وصفت اكبر فاسق واعظم مجرم في الوجود بالوصف الذي هو متلبس به ويلصقه به الناس جميعاً لاستاء من ذلك وامتعض وعدك مجترئاً على حماه منتهكاً لحرمته واقعاً في عرضه الطاهر (بزعمه) فلنتحل جميعاً اذاً بالاخلاق الطيبة والفضائل الحسنة والشمائل الكريمة.

متفائلا ان تكون مجلتنا بصدر هذا العدد ضافياً بالاحاديث الاخلاقية حاملة على عاتقها تهذيب الامة بالاخلاق ودراستها وموافية اياها في كل عدد من اعدادها الممتدة ان شاء الله الى ابد الدهر بما يصلح من حالتها الاجتماعية والاخلاقية والادبية والعلمية والاقتصادية محبرة مواضيعها الهامة في ذلك باقلام محرريها البرعة وكتاب المغرب الافذاذ .

وليكن هذا العدد بحول الله مثالا عاليا لما احب ان تكون عليه ولما اتمنى ان تنهج على اساوبه وان كانت المجلة في غنى تام عن نصائحي التي اتطفل بالقائها عليها في كلماتي هذه . قال سيد العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله :

١ خياركم احاسنكم اخلاقا ، ٢ الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة او ولد زنية ، ٣ انما الاعمال بالنيات ، ٤ عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ، ٥ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاوعا ولا تختلفا (يخاطب معاذاً وابا موسى الاشعري) ، ٦ اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين ، ٧ لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوماً شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، ٨ ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ، ٩ ان الله تعلى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه ، ١٠ ان الله تعلى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم ، ١١ لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، ١٢ من باع منكم داراً أو عقاراً فليعلم انه قمن ان لا يبارك له في ثمنه الا ان

يجعله في مثله ، ١٣ احب الاعمال الى الله ادومها وان قل ، ١٤ أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، ١٥ لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطراً ، ١٦ من رءا منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ، ١٧ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ، ١٨ التؤدة في كل شيء خير الا فى عمل الآخرة ، ١٩ الاناة من الله تعلى والعجلة من الشيطان ، ٢٠ لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ، ٢١ اعقلها وتوكل ، ٢٢ ان الله تعلى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد ، ٢٣ البذاذة من الايمان ، ٢٤ الحياء لاياتي الا بخير ، ٢٥ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، ٢٦ الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاهـا لااله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ، ٢٧ من لا يرحم لا يرحم ، ٢٨ ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ، ٢٩ ليس احد أصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولداً ويجعلون له انداداً وهو مع ذلك يعافيهم ويرزقهم ، ٣٠ يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني ، ٣١ رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ، ٣٢ لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة ، ٣٣ ما أكرم شـاب شيخاً لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه ، ٣٤ الساعي على الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار ، ٣٥ انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا (وقرن بين اصبعيه) ، ٣٦ ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ، ٣٧ والذي نفس محمد بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، ٣٨ والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ، ٣٩ افشوا السلام بينكم تحابوا ، ٤٠ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ، ٤١ يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ، ٤٢ اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او حـائط او حجر ثم لقيه فليسلم عليه ، ٤٣ ما من مسلمين يلتقيان فيتصالحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا ، ٤٤ من تمام التحية الاخذ باليد ، ٤٥ لا تجلس بين رجلين الا باذنهما ، ٤٦ اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة ، ٤٧ اذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به ، ٤٨ لا يقم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ، ٤٩ ان ابيتم الا ان تجلسوا (يعني على قارعة الطريق) فاهدوا السبيل وردوا السلام واعينوا المظلوم ، ٥٠ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه . (لها بقية) محمد القري

نعتذر لصديقنا الاستاذ السيد محمد القري عن تأخر نشر هاته المقالة الرائقة حتى اليوم وننبه القارئ الكريم الى أن موقف الكاتب في موضوع مقاله هذا خطابي محض لايحتاج فيه الى بيان عن مراتب الاحاديث في اصطلاح المحدثين ضعفاً وقوة .

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

برنامج المجلس الاداري لعام ١٩٣٣

كل من اراد ان يقوم بعمل مثمر بيدأ بتسطير برنامج محكم يسير عليه ويسعى في تنفيذه فيصبح عمله منظما ويتحقق النتيجة التي يجري وراءها بكل سهولة .

وقد اتخذت جمعيتنا هاته الطريقة منذ عهد بعيد فكل مجلس اداري سمي الا وشرع قبل كل شيء في اقامة برنامج واسع النطاق يقدمه الى الاعضاء العاملين والمساعدين ويعمل على تنفيذه ثم في آخر كل سنة يحاسب نفسه عليه فكان هذا من اكبر العوامل التي جعلت جمعيتنا تسير كل عام خطوات شاسعة الى الامام .

وقد اجتمع المجلس الجديد المرات العديدة لهذا الغرض الى ان وفق الى البرنامج الآتي ذكره وقد شرع في تنفيذه بكل حرص ، ووجه المجلس اهتمامه الى عدة نواح لتحقيق اغراض الجمعية : جمع شمل الطلبة وتوحيد كلمتهم بالتكثير من الاجتماعات في كل المناسبات ؛ نشر الثقافة العربية بينهم ؛ السعي في تسهيل سبل التعليم امامهم ، الدعاية في سبيل العلم بنشر المقالات على صفحات الجرائد بشمال افريقيا ؛ اصدار نشرية سنوية تحتوي على اخبار الطلبة وما يقومون به من الاعمال المثمرة .

اولاً — رأى المجلس من واجبه ان يسعى في لم شعث الطلبة اكثر من ذي قبل بالتكثير من اسباب التعارف بينهم ، فيتحدوا على العمل وتجتمع كلمتهم فتصبح اعمالهم منظمة على وتيرة واحدة فينشئوا كتلة قوية لخدمة البلاد ، فترى النادي هاته السنة مفتوحاً طول النهار وبه مطعم تاتي اليه الطلبة لتناول طعام طيب ، ثم يجتمعون بعد ذلك للمذاكرة في شئون دراستهم ولمطالعة الجرائد والمجلات العربية العديدة التي تاتي الى النادي وقررنا ايضاً ان نقوم باجتماعات رسمية ياتي اليها كل الطلبة وذلك يوم الاحد الاخير من كل شهر ، فيتناولون الشاي ويتباحثون ويتذاكرون في شتى الشئون وكل يفيد أخاه بما اقتناه من المعارف والمعلومات والاخبار الصحيحة فتتمتن روابط الاخوة بينهم وتتكون تلك الالفة المطلوبة .

وقررنا ايضاً اقامة الحفلات في الاعياد والمواسم للقيام بشعائر ديننا الحنيف ولنخفف عن الطلبة ما يقاسونه من آلام الغربة والبعاد عن الاهل والاوطان فيحسون انهم ليسوا غريبي الديار بل هناك ام تحن اليهم وتحضنهم وتجمعهم تحت لوائها وتذود عن حماهم وهي جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين .

ثانياً — قرر هذا المجلس ايضاً ان يوسع في نطاق معارف الطلبة باقامة جولة علمية كل شهر كزيارة معامل الصناعات والمتاحف المهمة ، ولا يخفى على احد ما في ذلك من الفائدة العظمى فان الطلبة يطلعون على اشياء جديدة ويشاهدون باعينهم الانظمة العصرية التي تجري عليها كل

الصناعات اليوم فيدركون حقيقة الرقي وكنه المدنية العصرية فعند ما يرجعون الى اوطانهم ياخذون بايديهم كل الصناعات فينهضون بها ويدخلونها في طور جديد ، ولا يتركونها في الحالة التعسة التي هي عليها اليوم وزيادة على ذلك فان هاته السياحات من شأنهـا ان تمتن روابط الود والتضامن بين كافة الطلبة على اختلاف مشاربهم ودراستهم ، وتلك هى الغاية الاصلية التي ترمي اليها جمعيتنا وقد قامت الجمعية باول جولة وهي زيارة بلدة « بوفي » ومعمل الزرابي بها فاحرزت هاته الجولة على كامل النجاح .

ثالثاً — وضعنا في طالع برنامجنا نشر الثقافة القومية بين افراد جمعيتنا وتعليم اللغة العربية وتاريخها لمن كان يجهله منهم فقررنا القيام بسامرة كل يوم اثنين بنادي الجمعية مثل العام الفارط ، وتكون هاته المسامرات اعتراضية لتعويد الطلبة على الالقاء والخطابة وسميت لجنة لتعيين المسامرين واختيار المواضيع المفيدة الراجعة للادب والتاريخ العربي وزيادة على ذلك فاننا قررنا ان نقوم بسلسلة دروس منظمة في تاريخ الادب العربي لتكون الفائدة اوقع وذلك كل يوم خميس وقد تفضل بالقيام بهذا العمل الاخ علي البلهوان فنحن نشكره على ذلك كل الشكر .

وأخيراً اردنا ان نوسع نطاق المكتبة التي اسسها المجلس السابق بان نكاتب المؤلفين واصحاب المكاتب والمطابع بان يرسلوا ما تجود به اريحيتهم من كتب خصوصاً الكتب العربية في الادب والتاريخ ، وهنا وجب علينا ان نرفع خالص الشكر لمن اهتم بمشروعنا وتبرع على خزانتنا ببعض الكتب ، ولا يعرف الفضل الا ذووه .

رابعاً — قد اعتنى هذا المجلس بتسهيل سبل التعليم على الطلبة ورأى فى هاته السنة احتياجهم الأكيد الى مجهر (Microscope) وقد عرف هذا الاحتياج قدماء الطلبة الذين يباشرون مهنتهم اليوم ، ولذلك فنحن نتقدم اليهم طالبين منهم أن يعينوا الجمعية على شراء هاته الآلة المفيدة جازاهم الله خيراً .

خامساً — من المسائل التي رأى أن يشتغل بها المجلس الجديد بصفة خاصة هي مسألة نواب الجمعية ، كل يعلم أن للجمعية نواباً بأشهر مدن الشمال الافريقي ووظيفتهم أنهم يمثلون الجمعية أمام أرباب السلطة وأمام الشعب كله ويسعون فى بث الدعاية الطيبة للجمعية ويجمعون لها الاشتراكات والهدايا للصندوق والمكتبة ، والنواب من أعظم أركان الجمعية اذ يعينونها على تنفيذ اغراضها الكثيرة ، وقد قرر هذا المجلس أن يرسل عما قريب الى النواب تسميتهم رسمياً مع بيان واجباتهم بكل التفاصيل .

سادساً — من أعمال جمعيتنا القيام بمؤتمر سنوي لطلبة شمال افريقيا المسلمين وهذه خطة أنيطت بعهدتهـا رسمياً في مؤتمر الجزائر الذي وقع في الراحة الصيفية الاخيرة وقد سمى المجلس الجديد لجنة للاشتغال بهاته المسألة ولتحضير البرنامج وسيقع المؤتمر الثالث بالمغرب الاقصى ان شاء الله في الصيف المقبل ونحن من الان نلفت نظر الطلبة بشمال افريقيا الى هـاته المسألة خصوصاً طلبة جـامع الزيتونه وجامع القرويين وسنوافيهم بالمعلومات الكافية في الوقت اللازم . ولا يخفى على أحد أهمية هاته المؤتمرات من توحيد الثقافة بين كافة الطلبة على اختلاف أنواعها وتباين مشاربها ومن درس المسـائل المتعلقة بالتعليم والنظر في احتياجات الطلبة كلها والسعي في أن لايهضم لهم حق.

سابعاً — في ءاخر كل سنة تصدر الجمعيه نشرة تبين فيها الاعمال التي قامت بها في بحر السنة وتضع فيها مقالات

في نشر الدعوة للتعليم العالي وتوزعها على كافة المشتركين حتى يروا أن أموالهم تصرف في الصالح العام فتعظم ثقتهم بالجمعية ويزيدون في اعانتها مادياً وأدبياً .

كل هاته الاعمال تستدعي لتنفيذها أموالا كثيرة ، والمال قوام الاعمال كما يقال ولذلك فاننا نرفع عقيرتنا ونستفز همم مواطنينا الكرام طالبين منهم أن يعاضدوا هذا المشروع الجليل ويمدوا له يد المعونة الفعلية حتى تقوم بما كتبته على نفسها أحسن قيام وتزيد في السعي والعمل النافع ونحن نحسن الظن بهم لما عهدناه عندهم من سجية وتضحية في سبيل المشاريع . كاتب الجمعية : الحبيب تامر

كان سبق لنا في العدد الثالث من المجلة ان نبهنا الى اهمية هذه الجمعية وما يترتب عليها من الخير لمجموع الشمال الافريقي وقبل ذلك كتبنا في بعض الجرائد العربية والفرنسوية مقالات مطولة في الدعوة الى مد يد المعونة الى طلبتنا النجباء الذين هم عنوان حياتنا ومحط امالنا والى ضرورة بناء دار لهم في حي الطلبة بباريس ولاكن ذهب كل ما كتبناه ادراج الرياح. وسيقرؤ الناس هذا البرنامج المنشور ويستحسنونه ويستبشرون به ويعمرون به المجالس ثم لعلهم جريا على العادة لايتبعون ذلك بالنتيجة التي يجب أن تكون مثال المذاكرات وثمرة العواطف.

ولقد حان الوقت لان نعطي للعمل جزءاً من الجهود المستمرة التي ننفقها في سبيل القول المجرد والحديث الفارغ ولاجل هذا ترى المجلة من الواجب فتح اكتتاب عام من الان لفائدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين راجية من قرائها الكرام ان يعينوها على ذلك ... بالعمل كل على طاقته وسننشر على صفحات المجلة اسماء المتبرعين والمبالغ التي يجودون بها خدمة للدين واللغة والوطن الممثل كله في جمعية الطلبة.

وحيث انه لابد من بادئ فانا نفتح القائمة وان بمبلغ زهيد.

م	١٥٠	فرنكا
عبد الاحد الكتاني	٢٥	«

حول القرويين

معضلة العلم بالمغرب

لامسألة تهم الأوطان الاسلامية في هذه العصور ويفكر المصلحون فيها بتدقيق ولا معضلة شغلت الافكار وحفلت النوادي بدرسها وانبرت للبحث فيها الاقلام واهتزت للحديث عنها المنابر كمسألة العلم.

كان ءاباؤنا الاقدمون يعتبرون هذه المسألة حيوية ويعطونها حقها من الدرس والمبالات ويعتنون بها غاية الاعتناء فاسفرت ابحاثهم عن نتائج باهرة ونجاح عظيم واناروا بعلومهم الشعوب الحالكة واصلحوا رجالاً ونساءً ما افسدته يد الجهل المسيطرة وعالجوا عقولاً فعل بها الجهل مفعوله السيء وابادوا بحكمتهم عدوّاً ضد العلم .

نشط العلم في عصرهم نشاطا فانتشر الذوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين سمرقند وبخارى الى فاس وقرطبة وتغذى بنو ءادم بلبانه المغذية ورتعوا في جنته الفسيحة الخضراء وترنموا بتوقيعات والحان كانت تطربهم بها طيورها الصادحة على اعواد الامل وصدق العزيمة .

حيا الله اولائك الرجال وسقى عهدهم الريان لقد احسنوا الى الانسانية جمعاء ، وتوجوها بتيجان امتلألئة وزودوها بخير الزد فكانت المرأة كالرجل تجوب الاقطار تستمنح العلم فترجع الى بلادها تعظ وترشد وتحذر قومها من مهوى الجهل السحيق حاملة في حافظتها الفوائد الغزيرة وفي جبينها تاج العلم المرصع .

بزغ نور العلم من سماء الأفكار فاقتبست منه بلدان الدنيا ومن بينها بلد المغرب قدراً اصلح به احواله فاورثه عزاً وجعله حصناً منيعاً لاتناله الايدي بسوء وضرب عليه سرادقات لاتخترقها المطامع .

نهضت البلاد المغربية نهضة علمية زمن الملثمين والموحدين والمرينيين فجاروا غيرهم في الفتح وسلوك المهالك وقطر الاندلس بل غصن الاسلام الرطيب في يدهم وتحت اشرافهم وكذلك كانت زمن الاشراف السعديين وفي اوائل ووسط دولة العلويين.

وقـد خفتت تلك النهضة منذ زمن لحروب داخلية وانطفأ نورها الوهاج وأصبح القطر مظلماً وجل الناس في ظلامه يعمهون وفي خوضهم يلعبون وركنوا الى الجهل وتخريب ما شيده الاسلاف ومثلوا لنا مثال الجهل المشوه .

نقول هذا ولا نخشى انكارا من المجازفين الذين يغمصون المغرب حقه ويعتبرونه وطنا لم يتألق فيه يوما من الايام نجم العلم ولا ساد اهله ولا كان لهم ذكر عال بين الناس مغرورين بحالته العلمية العصرية المنحطة ولا نخاف اعتراضا من الذين يعدون النقص كما لا والانحطاط ترقيا .

لقد كانت لفظة عالم في العصور الغابرة بالمغرب لا تطلق الا على رجال احبوا الحقيقة واستغرقوا الوقت في تحصيلها وتشوقوا الى اكتشاف المجهول ومغالبة الصعوبات واهتموا بترقية النفس مثل ابي بكر ابن طفيل وابي الوليد ابن رشد وابي زيد ابن خلدون وغيرهم من الذين تستفيد اوربا الان من معلوماتهم وتنوه بخدماتهم الجلى وفي هذا العصر ذالك الرجل العلامة القائد للفكر العام هو الذي يتابط الكتاب ويدرس شيئاً من ءالات العلم ثم هو اذا كان حاذقا عد فذاً .

أما المرأة المغربية المسكينة فهي واقعة في اشد دركات الجهل لا تعرف كتابة ولا قراءة توصلها الى فهم دينها واسراره وتتعلم بها ءاداب الزوجية وتؤهلها لتدبير شئونها المنزلية فتعيش مع قرينها في سعادة وطمانينة ولا يخطر ببال راعيها انقاذها من هذه الورطة المهلكة التي قضت عليها كأن المرأة ليست مكلفة بالعمل لدينها وللمجتمع .

ذكاء المرأة المغربية واستعدادها لقبول ما يلقى اليها معلوم وقد عاشت سابقا بالمغرب نساء علمن وعلمن واستفدن وافدن حيث كانت الافكار متنورة والهمم ذات شان وبال . منهن سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الحلبية الاستاذة الاديبة الشاعرة لقيها جماعة واجازت ابن سلمون بفاس وخاطبت ابن رشيد الفهري وخاطبها ودخلت الاندلس ومدحت امراءها ثم قدمت على سبتة ءاخر القرن السابع من الهجرة فمدحت رؤساءها وخاطبت كتابها وشعراءها . ومنهن السيدة سيدة العبدوية بنت عبد الغني بن علي العبدوي غرناطية تكنى ام العلا خلفها ابوها يتيمة صغيرة نشأت بمرسية وتعلمت القرءان فبرعت وجاد خطها وعلمت في ديار الملوك . لقيت ابا زكرياء الدمشقي بغرناطة ثم انتقلت لفاس وكتبت احياء علوم الدين. توفيت سنة ٧٤٦ وهن كثير فعلام نحرم نساءنا هذا الحرمان؟

لدنيا نساء بفاس لا يتجاوزن عقود الانامل يكتبن ويقران ويحفظن القرءان الكريم ولاكن لم يدرسن لغته حتى يفهمن ما يدعو اليه ليتأدبن بأدبه ويعرفن قدر اللغة العربية الشريفة ويربين اولادهن على الاخلاق الجميلة والصلاح .

نشكو انحطاط المرأة وعندنا ما يدهشنا ذلك ان فئة لا يتعدى سن الواحد منها عشرين سنة نرى افرادها يقومون بدروس عالية لا نظنهم يفهمونها يجتمع عليهم العوام الضعفاء ويقبلون منهم ما يملون عليهم وليست بيدهم شهادات تقدمهم الى ذالك . وهذا يحزننا لما نتوقعه من عدم فهمهم لما يملون وعود ضرره على اولائك العوام . ويسرنا سرورنا بالبعض لو كانوا في هذا السن يرشدون اخوانهم عن جدارة .

نحن نريد نهضة شبابنا ونتمنى ان نسعد بهم ولاكن نود ان يعكفوا على المجالس ويدرسوا العلم ويعرفوا الاصلاح فاذا حصلوا على القواعد والادراك الحاصل بتكررها والملكة واسلوب التعليم فدونهم والارشاد .

والعهدة في هذا على رجال المجلس العلمي الذين عهد اليهم مولانا السلطان بمراقبة الحركة العلمية والسير بها الى المعالي فماذا يفعلون ؟

طلبنا من ملكنا اصلاح الكلية فلبى اعلى الله عرشه الطلب واقتدى بكبار المصلحين فحررت بقصره المنيف عريضة لاباس بها محتوية على اسلوب متين فاستبشرنا بها خيراً رجاء ان تاتي على معضلة العلم فلم يتمش بمقتضاها معظم المدرسين وعمت الفوضى سائر التلاميذ والمجلس ينظر لا يدري كيف يدبر اشغاله مع انه قبل كل شيء يجب ان يكون اعضاؤه اداريين لهم تمام الالمام بالشئون الادارية .

اشتاقت نفسي الى معرفة اسرار اللغة والاطلاع على دقائق القرءان وبلاغته فانخرطت في السنة التي يقرؤن فيها مختصر القزويني بشرح سعد الدين فقضيت السنة جميعها ولم أقرأ منها الا نحو الاربعين صحيفة فتركت هذا الدرس وذهبت الى غيره . فاني اذاً من الفوضويين ومما يدل على أن المعضلة شديدة عدم وجود خزائن للكتب عمومية ليستفيد الناس من علومها ويكبوا على مطالعة اجزائها

شأن الأمة الراقية غير ان مكتبة القرويين التي توجد وحدها بفاس على كبره بسبب يد التفريط والاختلاس التي لعبت فيها فيما قبل ومباشرة اصلاحها الان لازالت في طور التكوين والاقبال عليها قليل.

من البين ان اقتناء الكتب ليستفيد منها الجمهور دليل على رغبة الامة في المعارف ولهذا كان لقدماء المغرب ولوع خاص بجمعها فجعلوا في كل مدينة خزائن عمومية وكان منها في فاس ومكناس ومراكش والصويرة وتطوان وسبتة عدد كبير بل وفى القبائل البدوية والملوك وأفراد الامة يودعون النفائس فيها فيكتب على ظهرها اسم المحبس ثم هذه العبارة ؛ قصد بذلك التقرب الى الله والدار الآخرة والله لايضيع اجر من احسن عملا.

يروي المؤرخون ابن ابي زرع وغيره أن أبا يوسف المريني عامل المغرب عقد بينه وبين دون سنجو سلطان اسبانيا صلح فكان مما شرط عليه أن يرد دون سنجو الكتب التي غنمها من المسلمين فبعث اليه منها ثلاثة عشر حملا فيها جملة من المصاحف وتفسير ابن عطية والثعالبي وكتب الحديث وشروحها كالتهذيب والاستذكار وكتب الأصول والفروع واللغة والعربية والأداب وغيرها فأمر بها فحملت الى فاس وحبسها على طلبة العلم.

من ذلك يبدو لنا ضن هذا الملك بكتب المسلمين وحرصه في التقاطها وعدم ضياعها وفتحه التسهيلات لطالب العلم في الانتفاع بها أغدق الله عليه الرحمة وجازاه على قصده.

ومما زاد المعضلة اشكالا ان الناس لم يبق فيهم اقبال على العلم ولا غرض لهم في مواهبه المغذية للروح والمعلية للوطن والعذر لهم لكونهم لم يجدوا مساعدات واعانات تقيهم ضرر الضروريات والاغنياء لشرفهم بالمال لايتعاطون العلم لكفايتهم عن شرفه لهذا كان التلاميذ فيما مضى يعدون بالألوف وفي هذا الزمن تبارك الله بالمئين.

ءاه ءاه من هذه الضربات التي اصابتنا والنكبات التي توالت علينا والعاصفات التي دكت مجدنا. ءاه ثم ءاه من هذا الداء الذي سرى فينا وتمكن في كبيرنا وصغيرنا.

امور يضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها اللبيب

هذا الداء الخبيث لابد له من اطباء ماهرين يعالجونه ومصلحين مخلصين يتداركونه يجب عليهم ان يقفوا يداً واحدة فيبحثوا عن اسبابه ويدعوا الى دوائه ويقودونا الى الكمال.

ملكنا والحمد لله عاشق للعلم محب للمعارف ءاخذ منها بكل حظ وشبابنا متيقظ ذكي له ميل الى النهضة الحقة ان وجد اجنحة واغنياؤنا لايبخلون بمالهم في سبيل اصلاح الامة ونفعها فلنطرح هذه المعضلة للأغنياء ليحلوها والا انذرنا بالزوال.

يا أغنياء المغرب

المال مالكم والبلاد بلادكم فمدوا يد المعونة لاخوانكم واسعفوا ابناء الفقراء ليتقووا على طلب العلم وعلموا بناتكم وصبيانكم تعليماً يحفظ لهم كرامتهم الدينية كي يرد الوطن ما ضاع له فتخفق راية سيدي محمد أمير المومنين.

عبد الحفيظ العلوي

لسنا على رأي الكاتب البارع في بعض هذا المقال الذي نشرناه خدمة لحرية الفكر فان العلم عندنا لايتعلق بالسن ولا ينحصر في الشهادات لزوما هذا والى الآن نرى الكتاب الافاضل يقتصرون في مسألة اصلاح التعليم على العموميات ونتمنى ان يتوفقوا الى جعل برنامج مؤسس مدقق يحيط بالموضوع من اهم جهاته ونتخذه وسيلة الى العمل، وقد كان في النية ان نخصص عدداً من المجلة لمسألة التعليم نشرح فيه افكارنا ونعرض فيه آراءنا وننقل مضمونه الى اللغة الفرنساوية تسهيلا للتبليغ ولكن بكل الاسف لم يتيسر لنا الى اليوم ذلك!

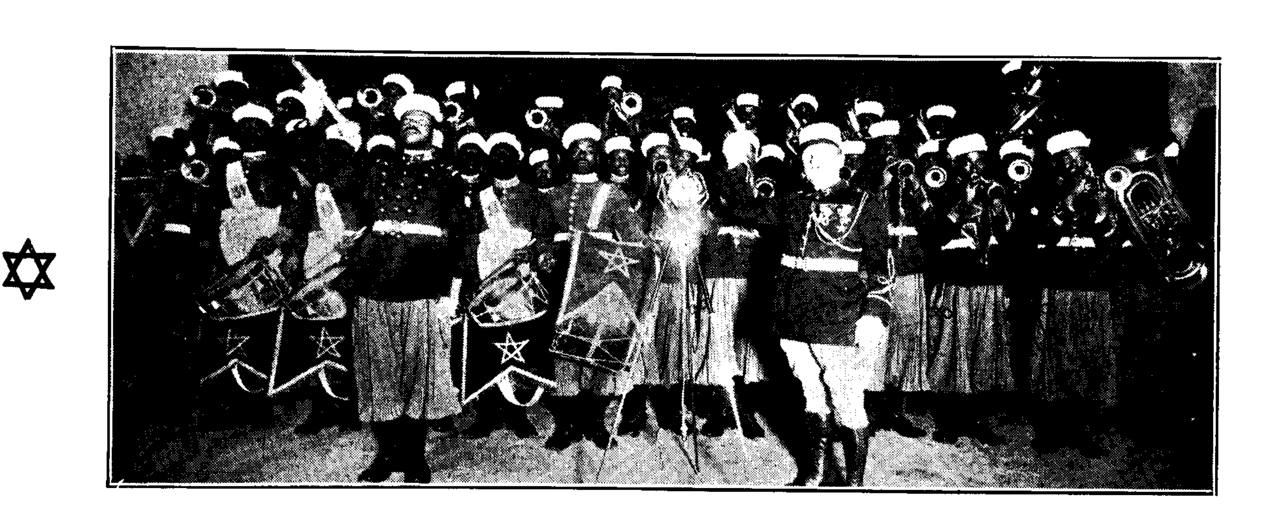
(قلم التحرير)

سألته في ثغره قبلة
فقال ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد واقنع بها
ما قارب الشيء له حكمه

الراديو المغربي

تطور المغرب في مدة قريبة تطوراً سريعاً في كل المصالح والمرافق والشئون المختلفة وتبدل في سنوات قلائل تبدلا كليا بهر العيون وبهت الالباب بما لم يسمع عن مثله او يشاهد في غيره من اقطار الارض وحتى في الدنيا الجديدة أم العجائب والغرائب الامر الذي اثر في سائر الذين اتيح لهم ان تطوفوا على امهات مدنه وتفرجوا في انواع تقدماته الجديدة في عالم المدنية والحضارة العصرية. ولم يكن تطوره فقط في تلك الاصلاحات المادية التي انقلبت بها البلاد رأساً على عقب ولكنها ايضاً تحث حثيثاً الى الحياة الادبية والمتعة الروحية واللذة العقلية المرتكزة على اسس المعارف والمواهب في العلوم والفنون. فالبون الآن شاسع بين الحياة التي كان يحياها المغرب منعزلا عن العالم منقطع العلائق مع الخارج محروماً من الانتفاع بانتصاراته الجديدة على الطبيعة مقتصراً في كل شيء من ضروريات بقائه على القديم المعروف منذ الاجيال الغابرة وبين هذه الحياة الاجتماعية التعاونية التي يحياها الآن متصلا بالعالم ومتابعاً له جنباً لجنب في حركاته وانقلاباته ووثباته الى الامام وبهذا اصبحنا نشاهد عقلية المغرب قد استحالت من سباتها السابق الى عقلية متيقظة منتجة مميزة تحن الى الجميل وتهوى السعادة وتعشق الجديد والمفيد في كل باب. وها هو الراديو بين ايدينا الآن نرى من الاقبال الذي منحه الاهالي له في الايام الاخيرة اقل دليل على ما نقول ولا يزال الاهتمام المبذول منهم له متزايداً الى ما يشاءه حسن الذوق وجمال الفن وحب الانتفاع والاستفادة. نعم تشعرنا بذلك العرائض الطويلة التي توصلنا من بعض القراء بها عند انصرام شهر رمضان الذي تفضل فيه الجناب العالي ايده الله بالسماح لهيأة موسيقي قصره العامر بالعمل في مركز الراديو طيلة الايام المباركات تشنيفاً للاسماع وتعيشاً للارواح، عرائض كلها متضافرة على طلب تكرير نوبات الاذاعة والزيادة فيها، وقد رفع أحد أصدقائنا النبلاء الاستاذ محمد الجزولي رغائب الاهالي في هذا الشأن الى بعض المجالس النيابية وبالاخص الى المجلس البلدي الرباطي مشيراً الى أن الاذاعات اللاسلكية صارت في الوقت الحاضر بما تبثه وتذيعه بين اوساط الاسر والعائلات بمثابة مدرسة خاصة يشترك فيها الصغير والكبير والمرأة والرجل وخصوصاً من عاقهم كبر السن عن الانتفاع بالمدارس وأن أهم ما يطلب اذاعته في القسم العربي ليس الاغاني فقط بل (١) المحاضرات الصحيه (٢) والانباء التلغرافية شرقية وغربية وخصوصاً ما يتعلق بفرنسا وسياستها وأعمالها اذ يهمنا سائر ما يهمها وعليه فيطلب مع تسوية الاوقات أن يقوم الراديو بكل ذلك كما يطلب أن يكون الغناء الذي يذاع من الاقراص العربية يختار منه ما يوافق الذوق المغربي ويطرح منه الغث السافل المقصود منه الاعلان فقط مع وجوب تخصيص جل ساعات الغناء لأجواق الموسيقى العربية الاندلسية وأن يسلم قسم الاذاعة العربية الى موظف خاص عالم باللغة العربية ذي ثقافة عربية تامة غير دخيل فيها يكون حائزاً على ثقة الحكومة ورضى الجمهور بما يختاره ويقدمه لتغذية أرواح المستمعين.

وبهذه المناسبة رأينا من المفيد أن نزور ادارة الراديو قصد الاطلاع على بعض شئونها وأخذ ما يفيد القراء من بيانات عن ذلك وارشادات.





هيأة موسيقى الحرس الملكي بقاعة الالقاء الرباطية

تأسس الراديو المغربي في فاتح سنة ١٩٢٨ فأصبح به المغرب مع (استنبول والجزائر) ثالث البلادات الاسلامية التي تتمتع بامجب ما وصل اليه فن الاختراع ومركز الراديو المغربي ذو تيار طويل من ٤١٦ ميتر وله من القوة ست كيلوات فهو وان كان أقل من المركز الجزائري البالغ قوته ١٠ كيلوات قد تصل اذاعته الى أبعد من هذا المركز الاخير لأنه في بعض الاحايين يزاد اليه مركز التلغراف اللاسلكي المعد لربط العلاقات البرقية مع فرنسا وهو مركز ذو تيار قصير يبلغ ٢٣ ميتر نهاراً و ٣٢ ميتر ليلا فيربط بين المركزين ويشرك بينهما في العمل وهكذا تتضاعف الاذاعة ويتوسع نطاقها أكثر من المركز الجزائري وقد وردت على ادارة البريد بالرباط رسائل من أقصى أقطار العالم تخبر عن اعجابها بتأدية المركز المغربي اذاعاته على اختلافها بكل قوة ووضوح واتقان.

ويشتمل الراديو على مركز للاذاعة يشغل من المساحة خارج العاصمة الرباطية أربعين الف ميتر مربع، وهو الذي يشاهده الخارج من الرباط اذ يبصر على يمينه في مبتدأ الطريق الذاهبة الى الدار البيضاء أعمدة جديدية سلمية مشتبكة بعضها للبرق وبعضها للهاتف وبينها اثنان للراديو يتصاعد علو كل منهما الى أربعين ميتر وعلى رأسهما سلك ذو أربع قطع من ستين ميتر للقطعة الواحدة. وعلى ثلاث قاعات للالقاء احداها بالبيضاء والاخريان بالرباط.

وقاعة الالقاء عبارة عن بيت خافت بعيد عن الضوضاء مصفد المنافذ اصطفت على جوانبه مقاعد لجلوس العاملين فيه وفي واجهة منه الآلة الواعية المسجلة (الميكروفون) من صفيح متأثر من خاصته بأقل صوت يحدث في جو البيت من أنفه اهتزازة او تصدية فلا يتكلف الانسان أمامها شيئاً زائداً على القيام بالالقاء بل ولا يبدر منه أي ابتداء وشروع في دوره هو حتى تكون هي بدورها قد ابتدأت معه عمل الحفظ والتقرير بخاصية قوة الاحساس والتأثر فيها والواعية المذكورة متصلة بأسلاك كهربائية مستقلة بها وبمجرد ما يتكلم المتكلم تصير الكهرباء التي هي في حالة الهدو والسكون مستقيمة الخط تتموج وترسم الحديث كما يكتب الكاتب ويخطط الخطاط ثم تنتقل في أسلاكها الى ءالة أخرى تقوم بمضاعفة تلك الارتسامات وتمطيط النبرات وتستمر على هذا المنوال في

مسيرها ضمن جعاب حديدية الى أن تصل الى مركز الاذاعة حيث تتلقاها آلات أخرى متتابعة تزيد كل واحدة منها في مضاعفتها ثم تقذفها الاخيرة من تلك الآلات الى الخارج فتتصاعد الى السلك الذي على رأس العمودين وفي أقل من لمح البصر تنتشر في سائر بقاع الدنيا. هذا وبجانب قاعة الالقاء مكتب المعرف المعلن (السبيكير) الذي هو المدير للادوار التي تقام في قاعة الالقاء والواسطة بين المنصتين وبين المشتغلين أمام الواعية والمعلن المذكور مشرف على قاعة الالقاء من فجوة أمام مقعده لا يفصلها عن قاعة الالقاء الا حاجز زجاجي وعلى مكتبه واعية خاصة به يستعملها في الاعلان. ولا يتكلف في أشغال التنظيم والادارة قياماً من موضعه وانما يكتفي باستعمال ءالة خاصة يستخدم بها ءالات التسجيل حتى انه اذا أراد أن يعلم بالساعة (والمكتب المذكور فيه مجانة كبيرة بها واعية) فما هو الا أن يستعمل تلك الالة الخاصة وفي الحين تتصل ءاذان سائر المنصتين بدقات الساعة نفسها.

وبجانب قاعة الالقاء أيضاً بيوت أخرى منها لشتى الألات اللازمة للراديو ومنها للراحة ومنها للمستخدمين ،

وقاعات الالقاء الثلاثة مرتبطة بأسلاك تليفونية الى مسارح التمثيل وديار الرقص والموسيقى الموجودة بالدار البيضاء والرباط بحيث ان الراديو يذيع عند الحاجة ما يقع في تلك المسارح والديار وبالمعهد العلمي الرباطي أيضاً واعية لنشر المحاضرات وتبليغ الادوار الموسيقية التي تلقى فيه .

هذه معلومات عن الراديو أتينا بقدر الامكان على تلخيص منها بعد جولة استطلاعية قمنا بها في بعض أقسامه ومصالحه كان الدليل لنا فيها الاختصاصي النشيط الم. شانتون متفقد مصلحة اللاسلكي الذي نشكر أخلاقه وحسن تفضله علينا ببيان واف عن هذا الفن الغامض الهام.

كما نشكر عناية مدير مصلحة البريد الم. ديبوكلار الذي سهل علينا هاته الجولة والم. ديبوكلار من الرجال العاملين الذين نجزت على أيديهم تقدمات عديدة وهو الذي جلب للايالة ءالة التلغراف (بودو — فردن) التي تساوي سبعة حبال من الحبال البحرية وهي أرقى ما وصل اليه الاختراع حتى هذا العهد ويعد المغرب بها في العالم كله البلد الوحيد الذي يكسب ءالة مثلها.

وقد زرنا جنابه رجاء أخذ معلوماته في شأن الراديو المتحدث عنه فتلقانا بكامل الترحيب والحفاوة قائلا عند ما عرضنا عليه رغائب الاهالي واهتمامهم بالاذاعة :

— اني لمسرور غاية بهذا الاهتمام من قبلكم خصوصاً وان الراديو فيه من الفائدة ما تعلمون والرجاء عندي ان تنتفعوا به مثلما ينتفع به غيركم ، وان تكون الآلات الجاذبة في سائر ديار



جوق موسيقى القصر الملكي بقاعة الالقاء الرباطية

اخواننا المسلمين الذين تربطنا بهم روابط التعاون المادي والادبي ، وان آسف لشيء فلعدم امكان التسوية بينهم وبين الفرنسويين في هذا الوقت الراهن بسبب التفاوت الواقع بين الفريقين في وسائل اعانة الراديو لان المسألة مسألة مال وميزانية لا غير وفي هذا الباب بينما نجد عند الفرنساويين ما يبلغ ٦٣٠٠ آلة جاذبة يؤدون عنها للواحدة خمسين فرنكا سنوياً نجد الاهالي لا يكسبون اكثر من ١١٠ من الآلات المصرح بها علاوة على ما يستفيده صندوق الراديو من الاعلانات التي كلها تاتيه من طرف الفرنسويين وعلى الاذاعات التي تقوم بها من مالها من حين الى آخر كثير من الديار والجمعيات منهم ، ويزاد الى هذا كله ما تبذله من المساعدة لهذا الفن الجميل جمعية اصدقاء الراديو والرأي عندي ان يشترك الاهالي في هذه الجمعية ويكوّنوا فيها لانفسهم قسما خاصاً بهم يعمل عمله الفعال في فائدتهم وخدمة رغائبهم، فانتم ترون اذن ان جل اوقات الاذاعة عامرة للاسباب التي شرحتها لكم واني لمستعد لاستخدام باقي الأوقات الشاغرة لمصلحتكم وانما ليس لي في القسم العربي من مقدور غير اعارة المكروفون الى ادارة الاشغال الاهلية وهي القائمة والمديرة لشئونه باذلة في ذلك اموالا وجهوداً طائلة ولقد اتمنى ان يزداد الراديو انتشاراً لديكم حتى يتسنى انتفاعكم به كما يجب وكما تحبون . . .

هذا ملخص تصريحات الم. ديبوكلار وقد جعل ختام حديثه اشعارنا بان ادارة الاشغال الاهلية اعتزمت زيادة وقت آخر الى الاوقات المجعولة للاهالي وذلك يوم الاحد من كل اسبوع تذاع فيه ادوار جوق الموسيقى الملكية حسبما انعم بذلك الجناب السلطاني العالي بالله.

نعم بعض العرائض التي تبلغناها تذكر ان اعداد الراديو عند الاهالي تنيف على اعداده عند الاورباويين ، كما يجب ان يكون ذلك نظراً لكثرتنا ولكن الحالة الواضحة تعلن بوقوع العكس منه في المسألة ونحن نتوخى ان لا نبني المطالب بحقوقنا على غير الاسس الصحيحة ولكن قلة الآلات الجاذبة التي بايدينا لا يمكن ان تقام حجة علينا فيما نطلبه او تعارض بها تلك الرغائب التي اعرب عنها الاستاذ الجزولي بكامل البيان ، فان هاته العلة لا محالة منسحبة تدريجياً وسيقع الاقبال على الراديو كما رأيناه وقع في ظرف شهر رمضان غير قليل ولاشك ان هذا الاقبال سيتزايد شيئاً فشيئاً بقدر ما تسعى الادارة في توسيع دائرة قسمه العربي وتوفير حاجات المولعين به ، على ان ترقية الراديو يدخل في ضمن غاية اهم وأعلى من مسألة الميزانية ومقتضياتها المتشعبة ، فانا لا نعتبر الراديو وسيلة من وسائل التسلية فقط بل فيما يخصنا نعتبره قبل كل شيء مدرسة تهذيبية عامة يتحصل منها للمقبلين عليها قسط وافر من الفائدة الادبية ، وكل شيء في سبيل التهذيب ونشر العلم ليس بشيء يحسب او امر يعد ، فلا على الميزانية والحالة هاته اذا هي رصدت له حصة من اموالها كمشروع صالح عام ولا على بعض الادارات مثل ادارة الصحة وادارة المعارف وادارة الفلاحة اذا هي انفقت قسما من ماليتها في هذا الغرض الشريف وقد عهدناها تنفق في بعض الاحيان على مادون راديو الاهالي قيمة واهمية.

هذه رغائب نرفعها الى جناب مدير الاشغال الوطنية المسيو بينازي الذي الفنا منه كثير العناية بمطالبنا والذي يرجع له الفضل في وجود القسم العربي بالراديو المتحدث عنه ورجاءنا ان يعيننا على الوصول الى الاماني الملقاة على كاهل مجاملته في هذا الشأن .

ص

راديوله

قد كنا نشرنا لهاته الشركة (شركة راديوله لافريقيا الشمالية) بعض الاعلانات في الاعداد السابقة وهي جديرة بالاعتناء من قبل الاهالي لرغبتها الخاصة في خدمتهم وتسهيل اقتناء الآلات اللاسلكية لهم وهي وان كانت عندها من ءالات الراديو أنماط كثيرة متنوعة فقد صنعت لخصوص أهالي شمال افريقيا (الراديو-فونغراف عدد ٤٢٦) الذي أعجب به الناس كثيراً.

هـذا وقد طبعت شركة راديوله بيانا ظريفاً باللغة العربية في شأن هذا (الراديو) نفسه وسنرسله الى القراء ضمن العدد المقبل ان شاء الله.

على أنه من الآن يصلح لكل من له رغبة في شراء ءالة من ءالات الراديو أن يستعلم في شأن ذلك نواب (راديوله) أو يخاطب رأساً فرع الشركة بالدار البيضاء نهج ناصيونال عدد ٣١ تلفون A 01-05

وقد أشعرتنا الشركة المذكورة بأنها طالبت بتأييد جماعة من أعيان المسلمين من مركز الراديو الجزائري ومركز الراديو المغربي اذاعة أدوار موسقية ومحاضرات عربية في كل يوم.

وانا لنتمنى أن تحصل (راديوله) التي ينبغي اعانتها في مساعيها بهذا الشأن على النجاح الذي تستحقه في تجارتها مع العناية التامة من قبل الاهالي المحبين لفن الراديو الجميل.

أبحث عن شاعر...

لقد كانت للنقد قيمة عالية ايام كانت للعلم دولته القائمة وايام كانت لاجدادنا الاذكياء سليقة خالصة وعقلية ناضجة وروح فكري حيي يشع على العالم ويتسرب الى غالب اقطاره وامصاره.

ومن قبيل ذلك ، وهو من صميم النقد وصراحه ، ما نرى نماذجه النفيسة في امهات كتب الادب العربي من تلك المناقشات والمطارحات التي كانت تقع عادة طبق مواعيد دورية او مجالس اتفاقية بين الشاعر والشاعر او الشعراء والحكمين او بين الملوك والندامى او حتى الاعراب السوقة فيما بينهم.

ومن قبيل ذلك ايضاً ، بعد ان خرج النقد من دائرة الاسمار الذاهبة ادراج الرياح الى حيز التدوين الخالد ، ما حفظه الدهر من الكتابات العالية لامثال ابي محمد عبد الله بن قتيبة صاحب ادب الكاتب والعكبري والواحدي صاحبي الشرحين على ديوان المتنبي وابي الحسن الجرجاني صاحب الوساطة بين المتنبي وخصومه وامثال الحريري صاحب درة الغواص في اوهام الخواص وابن الاثير في مواضع من المثل السائر وابن خلدون في مواضع من مقدمته والعسكري والما وردي وابن حجة الحموي وشهاب الدين الحلي صاحب كتاب حسن الترسل وغيرهم من علماء النقد الحر من ابناء الاسلام في مختلف عصوره ،

نعم كان للنقد كل هاته الحركة المنتجة وكل هـذا الاعتبار الخاص والظاهرة السائدة في انحاء الامة الى الحد

الذي كاد معه ان يكون وحده عنوان ازدهار العقليه العربية في تلك الايام العامرات .

اما اليوم وقد انعكست مرايا الاحوال وانقلبت حقائق الاشياء فكاني بالنقد تبعاً الى ذلك بطبيعة الحال قد استحال طعمه من الحلاوة التي كانت تستطيبها اذواق العصور الماضية الراقية الشعور والاحساس الى مرارة حريفة مجها بالمرة ذوق هذا العصر الحاضر حتى اصبحنا ، ويا اسفاه ، نسمع عن النقد فنتصوره شبحاً مخيفاً كواحد من اشباح غيلان الصحاري الهائلة ، نفس الظاهرة التي لاحظنا طرفاً منها بارزاً في بعض الاوساط من جهات هذه الايالة حيث تذمر شعراء وتنكر آخرون واوجس غيرهم خيفة ان يطغى سيل قلم النقد على ما لهم من شهرة في الادب فيجرفها جرفاً.

ولكن الناس اصناف والعقول انواع ولها ، والحمد لله ، ادراكات تتفاوت كدرجات الحرارة في الاشخاص وبقدر ما امتعض هؤلاء من النقد وبرموا به تحمس له آخرون ورحبوا به وقهقهوا له واصفقوا عليه حتى لقد تطوع علينا افراد من عليه القوم بحيثيات لهم ضخمة نمدها على مشرحة النقد مداً وستبصروننا فاعلين.

وما كانت عواطف تقدير الشعب المغربي لتختلف كل هذا الاختلاف حول ما كنا جعلناه شبه مقدمة لمقالاتنا المتسلسلة ان شاء الله في موضوع نقد شعراء الاقصى الا لان النقد كما قال الشاعر فيه :

النقد كالريح ان مرت على زهر
طابت وتخبث ان مرت على الجيف

او لانه ، دائماً ، زهرة عبقة لا يكاد انسان مزكوم من هؤلاء او اولائك يتنسم شيئاً من شذاها الزكي الفواح ولا نخال الامر مأتياً الا من هذه الناحية القريبة ، وانما النقد حياة ادبية يطمع فيها الادباء الاحياء الخالدون وييأس منها اموات الاحياء و

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

نقول هذا وقد تقاطر على ادارة المجلة من رسائل المعاريف والمجاهيل عندنا في موضوع الانتقاد تقريراً له وانكاراً عليه شيء كثير جعلنا بعضه مع المحفوظات وبعضه مع المهملات .

والى القراء قبل الشروع في الموضوع من القصائد التي تفضل بها علينا الشعراء قصيدة على النمط المعروف توخت المجلة الاجابة عليها بمثل لهجتها والقطعتان متفقتان سخافة وكثافة وعيباً وهما مثال مقصود للنظم الذي نريد ان نتناوله فليطمئن اذن الشعراء الحقيقيون بالا !

(١)

ايها ذا المزيف الالقاب
والغشوم المخادع الادابا
قد عهدناك وازن الرأي فينا
وعهدناك منتجاً منجابا
تستلذ اللغى وتستكنه الشـ
ـعر وتهوى العروض والاعرابا
وترود الابداع من كل هاوٍ
وتابي النبوغ مهما اهابا
وعهدناك ترسل الشعر منثـ
ـوراً علينا نقاية ولبابا
كان ان شئته مجلة شهر
ولقد كان حيث شئت كتابا

في رحيق من اللغات ختام
احتسيناه رغوة وحبابا
عجباً يا (رئيس) من بعد هذا
كيف اصبحت ساخطاً مغضابا
كيف اصبحت تستقيل الاماني
وتخون الصحاب والاحبابا
وتمل الاشطار عن غير جرم
وتعاف الاوتاد والاسبابا
كيف تستلئم الرجال كراماً
وتخوض الوغى وكانت عبابا
ليت شعري لا كنت ياليت شعري
ارعاة خطرتم ام ذئابا

***

ايها الطائر المرفرف حولي
عد عني اوَ اقتضبك اقتضابا
لا أبالي اذا امتشقت يراعي
واحتوشت الفصول والابوابا
اعليك انقضضت يوماً عقابا
ام شهاباً عليك ام قرضابا
فافتقد معشر الشباب تجدنا
شعراء وتلفنا كتابا
واقتحمنا نزأر عليك اسوداً
وابغ اعراضنا تجدهن غابا
فاذا ما نشاء كانت وهاداً
واذا ما نشاء كانت هضابا
وتجد معشر الشيوخ هداة
صلحاء ائمة اقطابا

غير ان الشباب خير وابقى
ومن المتقين ازكى مئابا
فليكن منك غير ما قلت زوراً
وليكن منك ما نحب خطابا

(٢)

ايها الكاتب المهدد مهلا
توعدني وما اصبت صوابا
فلتقل وليقل سواك وقولوا
ما ارادوا وما اردت عتابا
لا أحيدن عن السوية يوماً
لا ولا أبتغي سوى الحق بابا
لعن الله جهلنا لعنات
طيبات وان اتين عقابا
قلتُ ما قلتُ لا أريد هجاء
قات حقاً وما قصدت سبابا
ان قلبي وان روحي وكلي
زفرات تفتح الالبابا
واخاء ونية ورجاء
ليس عنه الذي كتبتَ جوابا
جعل الله بيننا ستر غيب
لا تراه وقد اراه حجابا
ولعمري ان الزمان رقيب
فيه اودعت للنوايا حسابا

***

ويحكم تنسبون للشعر نظما
لست أدريه لجة أم سرابا

لست أدري ولا المنجم يدري
أشهدنا خطيئة أم صوابا
ولمسنا حقيقة تتأبى
أم دهسنا سخافة تتصابا
راقبوا الله في القريض فمنكم
قد أصاب القريض ما قد أصابا
نفس مثل ما نعالج رضوى
وبيان كما نشيم السحابا
ونزول على المباني جزافا
وعزوف عن المعاني حسابا
وقواف تواردت راضيات
غير أن الفعال ولت غضابا
انصفونا وراقبوا الله في الشـ
ـعر واعطوا حقوقها الاعرابا
طهروه بعيشكم طهروه
وادفعوا الكعك عنه والاكوابا
وانضحوا عن جمانه الهجر فيها
والفظوا عن اصدافها الاغرابا
واكرهوا المدح فيه ياقوم انا
قد كرهنا الاطراء والتكذابا
وسئمنا الخيال في غير شيء
وسئمنا الاطناب والاسهابا

***

ياقومي أدعوكم ياقومى
وخليق بدعوتي أن تجابا
يارعى الله عهدها ذكريات
ورعى الله شيبكم والشبابا
قد بلوناكم كرام السجايا
وسنبلوكم الليوث الغضابا
اطلبوا الشعر في الطبيعة صرفا
أو خذوه في المعصرات كعابا
قد وزنا من قبلكم ونظمنا
فزنوا الشمل وانظموا الاحزابا
اسمعوني الاعمال مرتجلات
واكتبوا لي الاخلاق والاحسابا
وابعثوا الروح في الموات فان لم
تستطيعوه فانبذوا الالقابا

والى الملتقى في العدد المقبل ان شاء الله حيث نقوم باول عملية جراحية على مشرحة النقد ولعلها ستكون في مكمن الشاعرية من دماغ صديقنا شاعر الحمراء .

م.

حسن التفات

توصلنا من حضرة المصلح الكبير العلامة الشيخ رشيد رضى صاحب المنار الاغر بهذه الكلمة فننشرها شاكرين عنايته وحسن التفاته :

... احييكم واشكر لكم عنايتكم بانشاء هذه المجلة المتقنة لخدمة العربية واهلها وقد وصلت الي الاجزاء الاربعة الأولى منها فسررت بها جد السرور والقي الي كتابكم الكريم فتلقيته بالاغتباط والابتهاج واود ان تقترحوا علي ما تحبون ان افضي به اليكم من رأي وارشاد في هذه الخدمة الحقة للعروبة لاقوم به اذا استطعت ...

مصاب الجزائر

حملت الينا أنباء بريد الجزائر نعي عالمها الوقور والاستاذ النفاعة الشيخ عبد الحليم بن سماية رحمة الله عليه ، فكان مصابنا به عظيما لايقل عن مصاب أمة في كفئ عزيز عليها من رجال العبقرية الذين قلما يجود الزمان عليها بأمثالهم.

فقدت أمة الجزائر هذا الرجل المنتج العظيم ففقدت في شخصه مثلا أعلى للعلم والعمل والنزاهة والاخلاص وودعت في ءاخر أنفاسه المباركة ءاخر انموذج من نماذج النبوغ الجزائري العريق والجهاد القومي الصريح والنشاط العلمي الوافر الزكي العوائد الجم الفوائد والمبرات على الشعب وأبنائه.

والموت نقاد على كفه
جواهرٌ يختار منها الجياد

فالى اخواننا الجزائريين الذين طالما ارتشفوا من اثداء مواهب فقيدهم المرحوم أبرك المعارف وأنفع الثقافات سواء في هذا القطر السعيد أو في الاخر الشقيق نزف تعازينا الحارة في شيخ الجميع أسدل الله على جدثه الكريم وابل رحماته والطافه ورزق أهله وذويه وأنجاله وكافة تلاميذه جميل الصبر والسلوان !



هذه الصورة أخذت بالمدرسة الثعالبية بالجزائر سنة ١٩٠٨ يرى فيها المرحوم (الشيخ عبد الحليم بن سماية) من بين مدرسي المدرسة وتلامذة قسمها العالي وهو الخامس من الجلوس في الصف الثاني على اليمين، ولا شك في أن كثيراً من قدماء طلبة الثعالبية سيرون في الصورة ذكرى جميلة لعهد فات . ومن زمرة الجلوس في الصف الاول المواجه (٢) السيد عبد النور عمر الترجمان بالدار البيضاء (٤) السيد فخارجي ترجمان المندوبية بطنجة . وفي الصف الثاني : (٢) رئيس تحرير المجلة (٣) المرحوم الشيخ عبد القادر المغربي (٤) الشيخ سعيد بن زكري مفتي الجزائر (٦) الشيخ مصطفى الشرشالي (٧) الشيخ مالك . وفي الصف الثالث : (٢) الاستاذ عبد القادر وكال المحامي بالرباط (٣) الشيخ ابن زراق (٤) السيد عبروس الترجمان بوجدة (٥) الم. دورنو مدير المدرسة القسنطينية الذي عين أخيراً رئيس المجلس الديني الاسلامي بقسنطينة (٦) الم. ديستان المدرس بمدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس.

بيان حقيقة

كتب الي من العاصمة الادريسية صديقي سيدي عبد الحق بن وطاف، الذي سبق له أن قام على مسرح الحياة الادبية والمادية بالايالة الشريفة بادوار هامة ولا زال يبذل دائماً مواهبه الشتى وغيرته الصادقة في سبيل الصالح العام وخدمة الدين، بهاته الرسالة :

... ان بعض الناس هنا من ذوي الأغراض راموا التحصيل لانفسهم على شرف النيابة عن حامل لواء العربية واكبر مدافع عن حياض الاسلام والمسلمين أمير البيان سيدي شكيب أرسلان حاملين بعض الأوراق مكتوباً عليها بادعائهم بعض جمل أخذت من رسالتك الموجهة الى سيادة الامير جواباً عن كتابه فيما يتعلق بشأن المجلة .

وحيث اني مطلع على الكتابين وعالم باحترامك قديماً وحديثاً لافكار السيد المذكور فيما يتعلق بجهاده لنفع الاسلام والمسلمين في أقطار العالم . وان الخلاف الواقع بينكما انما هو في الطرق الموصلة الى النتائج التي أنتما متفقان عليها فيما يخص افريقيا الشمالية ، وحيث ان الأمير لم تساعده الاقدار على زيارة بلادنا كما زار بقية البلاد الاسلامية ليعرف تمام المعرفة الحالة الحقيقية التي نحن عليها والطرق القريبة التوصيل الى النتيجة فاني قد قمت جهد طاقتي بتكذيب اشاعات المغرضين وطلبت من المخلصين من اخواننا الصادقين التوجه الى ادارة المجلة للاطلاع على الكتابين ليعلموا أن لاخلاف بينك وبين فخامة أمير البيان الا فيما يرجع الى بعض الشئون الخاصة بعلاقة الأهالي مع حكامهم ولا ريب عندي في انصاف أمير البيان ولو ساعدتنا الاقدار بالاجتماع به يوماً ما لرجع عن فكره وحبذ ما كتبت في هذا الميدان اذ يرى الحاضر مالا يراه الغائب وأهل مكة أدرى بشعابها .

واني لا اكره منك في هذا الموضوع كلمة ترفع عن اخواننا الالتباس وتبرهن لعقلاء الامة والخالين من الاغراض الشخصية أن لاخلاف في الحقيقة بينك وبين الامير وانك لا زلت محترماً له كاحترامك لكل الرجال العاملين وانما الاشاعات الرائجة الآن أثارتها أغراض أناس أظنهم يخدمون مصالح الغير افساداً لكل مشروع صالح ...

عبد الحق بن وطاف

هذا نص ما كتب به الي صديقي العامل النصوح ورغبة مني في تلبية اقتراحه اكتب ما اكتب في الموضوع وأنا أشهد الله الذي لا تخفاه خافية على اني من أشد الناس اعجاباً بالامير شكيب أرسلان واحتراماً له لأني أعلم من شئونه ما لا يعلم الكثير من الناس وأقدر من جهوده ما لا يقدرون . فهو من الرجال الابرار القائمين بواجب خدمة الوحدة الاسلامية والساعين في جمع شمل اخواننا المسلمين رغم تباعد الديار واختلاف الاذواق والافهام . الا أن الفرد كيفما كانت درجاته في العلم والعمل لا يمكنه أن يحيط علماً بجميع شئون البشر وأحوال الاقطار المتباينة وان كنت من المعضدين لافكاره وءارائه فاني ارى ان الوصول الى الهدف السامي الذي يرمي اليه لا يجب ان يكون مقتصراً على سبيل واحد او معتمداً على سياسة بعينها ، فالوسائط شتى والطرق الاصلاحية كثيرة ولعلني اعرف منها بفضل تجاريبي الغير الخافية ما لا يعرفه الامير شكيب ارسلان فيما يخص شئوننا المحلية، وحيث اننا متفقان في الغاية فلا يضرنا اذا نحن اختلفنا في بعض التدابير والطرق التي توصل اليها ولئن تركت هاته المسألة تحت طي الخفاء حتى اليوم فما ذلك الا احتفاظاً مني على الوحدة الاسلامية التي نحن احوج اليها من كل شيء لا غير هذا واني مستعد لنشر الرسالتين على صفحات المجلة اذا حصل الاخوان من حضرة الامير شكيب ارسلان على الاذن بذلك .

م.

واجب المسلمين نحو التاريخ الهجري والاعياد الاسلامية

— نداء الى العالم الاسلامي —

لاحظ المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام أن بعض الاقطار درجت على اتخاذ التاريخ الميلادي تاريخاً للكتب والرسائل التي تصدر عنها مع اهمال التاريخ الهجري الذي يرمز الى اكبر حادث اسلامي وقع منذ فجر الاسلام فأشرقت من بعده شموس الهداية وانجابت الظلم وزالت العمايات فكان فارقاً بين عهد وعهد وفاصلا بين زمان وزمان .

ولما كان واجباً على المسلمين في أدنى الارض وأقصاها احياء ذكرى هجرة الرسول الاعظم وتخليد يومها الذي فرق الله به بين الحق والباطل والهداية والضلال ، فان المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام يرجو كافة المسلمين في بعيد ديارهم وقريبها ان يعنوا بالتاريخ الهجري اكبر عناية مع ملاحظة انه لامانع من استعمال التواريخ الاخرى التي تضطرهم لاستعمالها الحالات الزمنية على ان يكون التاريخ الهجري هو المقدم المرجح احياء للشعائر الاسلامية واحتفاظاً بمقوماتها .

ولهذه المناسبة يسترعي مكتب المؤتمر الانظار الى وجوب الاهتمام باعياد رأس السنة الهجرية وعاشوراء والمولد النبوي الشريف وعيدي الفطر والاضحى وليلة اسراء الرسول الاعظم وشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسائر الاعياد والمواسم الاسلامية ، اذ باحيائها تخليد لمآثر الاسلام وتأييد لمشخصاته التي يتعين على كل مسلم ومسلمة الاعتداد بها واذكار مفاخرها .

والله الموفق للصواب والهادي الى سواء السبيل ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المكتب الدائمي
للمؤتمر الاسلامي العام

المجمع الملكي

أصدرت وزارة الخارجية المصرية لقناصلها في الخارج تكلفهم باستشارة الدول العربية والمستعربة عمن يرشحونه لعضوية المجمع الملكى المصري للغة العربية .

وقد شاع في مصر ان في عزم الوزارة ان تعين عشرة اعضاء من المستعربين وعشرة من رعايا الممالك العربية الشقيقة — وذلك من بين الاربعين الذين هم جملة فسمي اعضاء المجمع من مباشرين ومراسلين ويبقى لمصر النصف مع الاحتفاظ دائماً بالرئاسة .

الاعــلانات

يعيب علينا البعض نشر الاعلانات التجارية بالمجلة وقد خفي عليهم أن سائر النشريات في الدنيا تفعل ذلك . هذا والاعلانات كيفما كانت دائماً في عهدة أربابها .

ميناء ليوطي

سبق للمجلة ان نشرت للشريف سيدي محمد بن يحيى الصقلي في شأن جالية اليهود مقالا كله تسامح واغضاء وكرم وكله عاطفة توفيق على عادة المسلمين استحسن الناس لهجته وعلق كثير من الجرائد عليه بالتاييد والموافقة ولكن رغما عن كل المجاملات المبذولة من طرفنا الى جالية الاسرائليين لازلنا نشاهد من الحين الى الاخر من بعض اوساطهم في مختلف مدن الايالة الشريفة اعمالا تهورية لم نسكت عليها الى حد الآن الا تعففاً وقصداً الى اصلاح ذات البين ، ومن قبيل ذلك ما اطلعتنا عليه هاته الايام بعض الجرائد من قضية وقعت اخيراً بينهم وبين البعض من اخواننا المسلمين وكادت ان تؤول الى ما يكره لو لم ينتدب عنايته وعزيمته لتدارك امرها جناب رئيس ناحية الغرب حبيب الاهالي المسيو فاتان الذي نشكره على هذه المبرة التي نعرف له من امثالها في الماضي مواقف حاسمة في كل امر يمس من كرامة المسلمين، وعليه فنحن حول مثل هذه الحوادث المتكررة من جانب متعصبي اليهود ننبه مرة اخرى اولي الزعامة فيهم الى وجوب وضع حد محدود يقف عنده تهور اوباشهم حتى لا نعود الى الخوض في هذا الموضوع ونضطر الى ان نكتب عنهم رغماً عن تسامحنا الموروث ما لربما يسوءهم كثيراً ...

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

توصلنا من صديقنا سيدي عبد الحق بن وطاف

بعدد : ٢٥٠ فرنكا

تزاد الى قائمة الاكتتاب المفتوح للجمعية .

شاعر الحمراء

علمنا بمزيد الفرح والسرور ان صديقنا شاعر الحمراء سيدي محمد بن ابراهيم ترقى من وظيف كاتب بالمحكمة المخزنية الى رتبة كاتب خصوصي لجناب باشا العاصمة المراكشية ولا شك انه ترق صادف محله فنشكر لجناب الباشا اكرامه للادب في شخص الشاعر المبدع الذي هو اهل لكل اعتبار وتقدير ، ونتمنى لصديقنا اطراد التقدم والارتقاء .

الجامعة الاسلامية

ابرزت الجامعة الاسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك عدداً ممتازاً يشتمل على صور نفيسة ومقالات قيمة لعدد من الكتاب الكبار . فنشكر لهاته الجريدة الراقية جهودها العظيمة وخدماتها الجلى في صالح العروبة والاسلام ونتمنى لها في سائر البلاد الاسلامية دوام الاعتبار .

(يافا . صندوق البريد ٢٥٣ ـ قيمة الاشتراك عن سنة جنيهان فلسطيان .)

العرب

وصلتنا اعداد من مجلة العرب فألفيناها أعلى مما كنا نسمع عنها من الثناء والتنويه في هاته الايالة وهي كلها حماسة وغيرة واخلاص فنحث الادباء على اقتنائها وندعو لرصيفتنا بكامل النجاح .

(مجلة اسبوعية مصورة تبحث في شئون العالم العربي والاسلامي ادارتها بالقدس الشريف ومبلغ الاشتراك في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً .)

تعمير بياض

نشرت جريدة النور الغراء (ولا عهدة على صاحبها المخلص الشيخ ابي اليقظان) مقالا تحت عنوان (الشاعر المفقود) قرأناه فوجدناه – والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً – يحمل فكرة ناضجة ترمي الى الاتفاق مع أفكار سيدي الاستاذ رئيس التحرير في موضوع البحث عن الشاعر، ولاكننا – مع الاسف – قد عثرنا في تضاعيف المقال البليغ على عاطفة قلقة جائشة قد نكون مرتاحين اذا نحن دعونا حضرة صاحبها الكاتب البارع الى اسعافها ببعض ما تستحقه من تسكين وترفيه ابقاءً على مهجة الادب وحياة النقد حتى لاتنسفها عواصف تهديده نسفاً.

نحن على كل حال نرحب بعاطفة كاتبنا القباج، فرحى له مرحى ومرحباً بوعده وبوعيده؛ ولاكن... في مقاله المفيد شيء اضطررنا معه اضطراراً الى توقيف حضرته على أنه فيه مخطئ:

أولا – يؤمل الكاتب البارع أن تخرج المجلة عن المطروقات المالوفة البسيطة التي طرقتها في اعدادها الاولى، ونحن بعد نزاعنا في دعواه بساطة هذه المطروقات ومالوفيتها، نضيف رجاءنا في ذلك الى رجائه، والمستقبل امامنا فسيح والبوادر مبشرة والعمر طويل ان شاء الله، فلا قصور هناك ولا تقصير وانما الامور بماديها ونحن انما نعالج حياة الوسط المغربي وهو لازال لم يناهز رقي الوسط الشرقي او بيئة مصر خاصة قبل عشرات السنين والمجلة تهذيبية وهناك مسائل قد فرغ منها المشارقة وهي الى الان عندنا في مبدإ العلاج – وعلى سبيل المصادفة والاتفاق – اجدني الان اتصفح العدد الاخير من المقتطف فأراه يتضمن من المقالات مقالة عن ارفنغ لنغميور واخرى في تنقيط الياء في اواخر الكلم واخرى في معرض المذاهب السياسية واخرى نظرية مطروحة في معنى الجاذبية الخ. مسائل يمكننا ان نطرق امثالها لان المعلومات الآن اغزر منها في السابق والدواعي التجديدية متوفرة الى حد بعيد يمكننا من ان نتشكل ونتطور مع الشعوب والامم كثيراً، ولاكن هذا التطور ازاء حالة الشعب المغربي الحاضرة يعد طفرة وثابة الى غير مستقر أوالى مستقر لاتزال قدم العقلية المغربية غير قوية على الثبات في موقفها منه من بين مواقف الشعوب وانا اعلم والقراء الكرام يعلمون معي ان سماحة الاستاذ رئيس التحرير يحمل في فؤاده اخلاصاً ونزاهة وجرءة معروفة ويكتز في افكاره ثروة تجديدية لاقبل للجهل بها ولقد سبق له ان تقدم الى الدوائر العلمية بكتب مشهورة في عالم العلم والثقافة بمناعتها الفكرية وغناها الادبي وزعامتها الروحية، وناهيك بمؤلفات تعدها كبريات مجلات العالم المتمدن في عداد ارقى المكتوبات واثرى المتناولات لاشد العقول انتاجاً فلا على سماحته من عتاب اذا ماكان الذنب ذنب الوسط وتاريخه وعوائده ومعلوماته وقوابل سواده الاعظم او ذنب الكتاب الذين لا زالوا لم يستطيعوا ان يمتعوا القراء من ذلك بالشيء النفيس الثمين او اذا لم يكن هناك ذنب اصلا، وانما هو محض امهال موقت لاغير وان شاء الله حين يفرغ من القضايا التي فرغ منها غيره من مصلحي الشعوب واساة افكارها القادرين في سوريا وفي مصر وفي العراق مثلا يبدأ في توسيع نطاق العمل على قدر قوابل العاملين.

ومع هذا نلفت نظر كاتبنا الغطريف الاخ سيدي محمد القباج الى ان المجلة قد تكون نشرت مقالات (قصدت بها فئة خاصة) فكانت عند غيرها من قبيل المطروق المعروف عامة وليست منه في شيء وانما هو اخلاص سيدي محمد صالح وتفانيه في حب تعميم المنفعة بين سائر افراد الشعب واوساطه هو الذي اوحى اليه باللجوء احيانا الى التريث في التجديد واحيانا الى افراغ المعاني في قالب بسيط وقد تنبهت الى هذه الميزة الظاهرة من سياسته الاصلاحية كبريات المجلات العربية والجرائد الراقية الفرنسوية فنقلوا مقالاته وترجموها لانهم فهموا منها ما لم يفهمه الذي ليس له ذوق كاذواقهم.

واما ثانياً فكأني بالكاتب اللبق تطرق اليه ظن مخطيء في سبب حوم الاستاذ الرئيس حوله في مقاله النقدي ببعض تلك الصراحة التي طالع بها فكر المغرب العام في حملة باغتة من غير انتظار وضاق بها كاتبنا ذرعاً وماكان في حسباننا ان يضيق عن مثلها نطاق صبر امثاله من علية اخواننا الشباب المتنورين اصحاب الفكرة الناضجة والخلق الرحيب، حياهم الله وبياهم، لذلك فانا لما بيني وبين الاخ القباج من علاقات المعرفة والصداقة وزمالة الادب المكشوف أتقدم في صراحة واخلاص فأنعى عليه شدة هذه البادرة التي تلقيناها منه

جديدة لم نكن نعرفها عنه قبلا ، فقد والله اساء فهما فاساء اجابة وادمج الحديث عن الشاعر المفقود في الحديث عن تصديق مايتهامس به الناس او تكذيبه ولا صلة بين حقيقة الشاعر وبين حديث الناس و(الناس في عماية عن الضار وتكاسل عن النافع) وما اجتمعوا على شيء الا بقدر ما افترقوا عليه . ومن كان لك كله كان عليك كله ، وسيوالي سماحة رئيس التحرير نشر مقالاته في الشاعر وليقل الناس ما شاءوا . وللشعب المغربي الكريم الحكم بين الفريقين ؟

عبد الاحد الكتاني

الاعلانات الشرعية

مكتب الاعلامات والتنفيذات الشرعية بالرباط

بيع بعد فسخ شركة

يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ابريل سنة ١٩٣٣ وعلى الساعة الثالثة مساء بقاعة البيوع بالرباط ساحة ليوطي قبالة محطة السكة الحديدية سيباع علانية ولآخر مزايد الملك الاتي بيانه اللاحق بالشركة المسماة بالشركة المدنية للاملاك البدوية .

البيان

مالك مسجل بالمحافظة العقارية تحت اسم البدوية ورسمه عدد ١١٤٩ من المحافظة الرباطية .

بالرباط حومة شالة وكان يعرف من قبل باسم (تنظيف الالبسة باشالة)

مساحة الارض هكتار وستون ميتر ، وفيها تدخل البناءات المعدة للمعمل مع السكنى والمرافق .

هذا ويكون البيع على حسب الشروط المبينة في كراس الشروط المكتوبة في ذلك .

وتبتدئ المزايدة من خمسين الف فرنك هكذا : ٥٠٠٠٠

ومن اراد الزيادة في التفاصيل فليخاطب في ذلك مكتب التنفيذات الشرعية بالرباط ، الذي يوجد فيه كراس الشروط .

رئيس المكتب : ميكس

— تنبيه —

ننبه حضرات القراء الكرام الى ما عساهم ان يعثروا عليه احياناً في مضامن بعض فصول المجلة من اغلاط مطبعية قد يظنها الظان اخطاء من قلم التحرير ، وذلك مثل لفظة (كنائز) الواقعة غلطاً مطبعياً في المقال الافتتاحي لهذا العدد وصوابها (كنوز) ، راجين منهم ان يعتبروا ذلك ويميزوه ويتنبهوا معه الى ان هذا شيء لاتكاد تنفك عنه النشريات والمطبوعات في سائر الاقطار وبسائر اللغات ، والكمال لله .

مــادام لــوبزيــك

أكبر خياطة بالمغرب

الروبات والملابس البيتية المجعولة على يدها هي المستعملة في العائلات العالية.

فمن احتاجت من السيدات المسلمات الى ملابس السفر لفرنسا ومدن الاستحمام بها فلتخاطب.

مــادام لوبــزيــك

مدام لوبزيك عندها ايضا كل ما يحتاج اليه النساء من توابع اللباس.

وهي الآن بصدد القيام باصناف من اللباس الوطني على ما يعهد فيها من الذوق والظرافة.

شارع لاكار بالدار البيضاء تلفون A 10-64

Boulevard de la Gare - CASABLANCA - Tél. A 10-64

اركبوا في الرتل

السرعة

والامن

والسعة

والراحة

ولكم استصحاب حوائجكم معكم

PILO

هذا اكثر من 20 سنة والتاجر بيلوا ما تبدل ولا تغير في المصارفة

يتوسط في المعاملات العقارية بيوعات وشراءات ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام

البيرو : وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56

Rue Lavergne, Immeuble de la Renaissance N° 5 ABAT

السفر على

عربات منيرفه لوكس

روبــير و بــشــار

Transports MINERVA-LUXE

ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام والملاطفة فعليه بعربات

منيرفه لوكس

نعلم أنه بفضل منيرفه لوكس يمكننا السفر بأثمان عادلة

فروعها:

الدار البيضاء طريق دوفوكو تلفون A.31.40

الرباط شارع كاليني 23.48

مكناس طريق روامزين

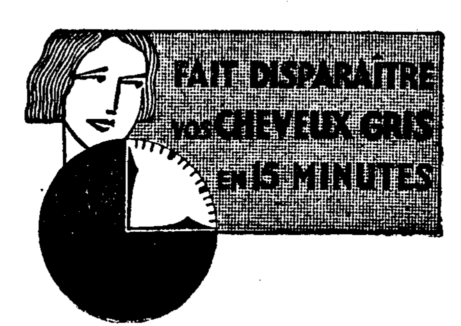
فاس بلاس دوكميرس 29.01

مراكش المدينة تلفون 0.10 وجليز 0,03

انيكتو رابيد

INECTO RAPID

اسم خضاب - بل دواء للشيب



بفضل هذا الخضاب يبدل الشعر الابيض في 15 دقيقة

— سهل الاستعمال —

سائر الالوان عند سائر المزينين

هــذا هــو

انيكتو رابيد

نائبه العام — فرنسوى جيز

François GEZE

ملك الكمبانية الجريان - بالرباط

IMPRIMERIE NOUVELLE — RUE DE LA MAMOUNIA — RABAT